

# مشكل الإعراب في القرآن الكريم

د/ عبده عبد الله الحميدي

أستاذ التفسير المساعد - كلية الآداب ، جامعة إب

## ملخص البحث

لقد تناول هذا البحث أشهر النصوص القرآنية التي فيها إشكال على المعرب الباحث عن فهم جمل القرآن على ما يفهم من تراكيب الجمل ومعرفة إعراب مفرداتها التي تألفت منها ، وتناولتها حسب ترتيب السور في المرحلتين المكية والمدنية على النحو الآتي :  
أولاً : الآيات التي فيها إشكال في إعرابها أو التي توجد في السور المكية وهي التي نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم على أرجح الأقوال لدى علماء أصول التفسير بدأ بسورة الأعراف وانتهاء بسورة التكاثر .  
ثانياً : الآيات الواردة في السور المدنية بدأ بسورة البقرة وانتهاء بسورة الإنسان وهذا حسب ما وصل إليه جهدي في تتبع الآيات التي فيها إشكال في إعرابها .  
ثالثاً : تركت ما ليس في إعرابه إشكال كبير اتكالا على فهم القراء له من غير عناء في معرفته اختصاراً للبحث لكي يتم التقيد بصفحاته المحددة .

## المقدمة

الحمد لله الذي جعل القرآن في أعلى درجات البلاغة والإعجاز ، وجعله قرآناً عربياً غير ذي عوج ليفهمه كل قارئ ، فيعمل به فيكون بذلك زحزح عن النار وأدخل الجنة وبنعيمها قد فاز ، والصلاة والسلام على سيد الأنام الذي كان أفصح العرب فأنزل الله عليه أفصح الكلام وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا إلينا القرآن كما نزل متميزاً وهكذا عنهم إلينا وصل أما بعد :  
فإنه من خلال تلاوتي المتكررة للقرآن الكريم اعترضتني آيات كثيرة في القرآن الكريم فمشكلة الإعراب خفية في فهم معانيها التركيبية فكانت هذه هي مشكلة البحث التي حملتني على إعداد إفادة لنفسي أولاً أكتفي به عن العودة إلى كتب الإعراب المختلفة كما قصدت به إفادة غيري ، ممن يتطلعون إلى الحل النحوي فيما أشكل عليهم إعرابه توفيراً لوقتهم وكفاية لهم عن جهود البحث المضنية في بطون الكتب وشروحها وحواشيتها ، فأسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم لأسعد به في جنات النعيم آمين .

### خطتي في البحث

أولاً: تلاوة القرآن الكريم والوقوف على الآيات التي أرى فيها إشكالاً في إعرابها بحسب جهدي القاصر .

ثانياً: إخراج هذه الآيات مع بيان السور التي هي فيها وأرقامها في السور .

ثالثاً: بيان السورة التي هي فيها هل هي مكية أو مدنية مع عدم التعرض للخلاف في بعضها .

رابعاً: ذكر الآية ثم بيان وجه الإشكال فيها حسب القراءات التي وردت فيها ما عدا القراءات الشاذة ومع هذا فإنني لا أجزم بأنني قد استوعبت كل شيء في الموضوع .

خامساً: الإلتزام بإعرابها تفصيلاً حسبما يظهر للباحث أو ما يذكره المعربون .

### منهجي في البحث/

لقد اعتمد الباحث منهج الاستقراء والتتبع على النحو الآتي :

أولاً: في البحث عن الآيات التي فيها إشكال في الإعراب . ثانياً: في جمع ما أمكن من كتب

الإعراب للقرآن الكريم . ثالثاً: في العودة إلى كتب التفاسير التي تعنى بإعراب مثل هذه الآيات . رابعاً: في الرجوع إلى كتب الحواشي على هذه التفاسير إن وجدت .

خامساً: المقارنة بين أقوال المعربين ثم ترجيح ما يظهر للباحث رجحانه أو يرجحه بعض المعربين حسب تتبع الباحث .

### أولاً : السور المكيّة :

#### سورة الأعراف

ومن المشكل قوله تعالى (ومن يضل الله فلا هادي له ويذرهم) آية<sup>١٨٦</sup>

وجه الإشكال إن مقتضى ظاهر الإعراب جزم الفعل (يذرهم) لأنه معطوف على جواب الشرط (فلا هادي له) وقد جاء الفعل مرفوعاً على قراءة السبعة ما عدا حمزة والكسائي<sup>١</sup> .

والجواب أن هذه الواو استثنائية والفعل بعدها جملة اسمية مستأنفة ويكون التقدير : (وهو يذرهم)<sup>٢</sup> . وقرأ حمزة والكسائي وبقية القراء السبعة بالياء والجزم عطفاً على محل الجملة الاسمية الواقعة جواب الشرط كأنه قيل : من يضل الله لا يهده أحد ويذرهم ، وبناءً على هذه القراءة فلا إشكال في الآية<sup>٣</sup> .

## سورة هود

ومن المشكل إعرابه قوله تعالى (لا عاصم اليوم من أمر الله) آية ٤٣  
 ظاهره أن تعلق الظرف (اليوم) بعاصم فيكون الإعراب هكذا (لا نافية للجنس) (عاصم) اسمها  
 مبني على الفتح في محل نصب وإذا قلنا إنه متعلق بعاصم فيكون الاسم من باب الشبيه بالمضاف  
 فيكون منصوباً ومنوناً وقد أتى مبنياً في الآية الكريمة والصواب أنه متعلق بأمر الله وقوله (من أمر الله)  
 متعلق بمحذوف خبر (لا) النافية للجنس أو منصوب على إضمار فعل يدل عليه عاصم أي (لا  
 عاصم يعصم اليوم) والجار والمجرور متعلق بذلك الفعل وجوز الحوفي أن يكون (اليوم) معلقاً  
 بمحذوف وقع خبراً ل (لا) والجار متعلقاً بذلك المحذوف أيضاً.  
 ومن ذلك قوله تعالى (أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) هود  
 آية ٨٧، فإنه يتبادر إلى الذهن عطف أن نفعل على (أن نترك) وذلك باطل، ووجه الإشكال في  
 الإعراب على الظاهر لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاؤون، وإنما هو عطف على (ما)  
 فهو معمول للترك والمعنى أن يترك أن نفعل وموجب الوهم المذكور أن المعرب يرى أن والفعل مرتين  
 وبينهما حرف عطف.

## سورة يوسف

ومن المشكل قوله تعالى (لا تثريب عليكم اليوم) آية ٩٢ والإشكال هو أن الذي يظهر للناظر المعرب  
 من أول مرة أن (عليكم) متعلق بتثريب وبناء عليه كان يجب نصب تثريب وتنوينه حيث إنه في هذه  
 الحالة يكون من قبيل الشبيه بالمضاف، فيقتضى أن يقرأ هكذا (لا تثريباً عليكم اليوم يغفر الله لكم)  
 وقد أجيبت عن هذا الإشكال بثلاثة أوجه:  
 الأول / أن عليكم متعلق بمحذوف خبر (لا) وعليه فينتصب يوم بمتعلق الخبر أو بقوله (يغفر الله  
 لكم).

الثاني / أن خبر (لا) هو اليوم و(عليكم) متعلق بالظرف أو بالعامل في الظرف وهو الاستقرار.<sup>٥</sup>  
 الثالث / أن خبر لا محذوف و(عليكم) متعلق بمحذوف يدل عليه تثريب وذلك المحذوف هو العامل  
 في اليوم والتقدير لا تثريب يثرب عليكم اليوم.<sup>٦</sup>  
 ومما هو مشكل في الإعراب في القرآن الكريم قوله تعالى في آية ٩٦ (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى  
 وَجْهِهِ) وقوله تعالى في سورة العنكبوت آية ٣٣ (وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ)  
 وجه الإشكال وجود (أن) بعد لما في الآيتين ويسأل عن موقعها في الإعراب.

والجواب أن (أن) تزداد في أربعة مواضع :

الأول / بعد (لما) كما في الآيتين فهي صلة زائدة للتوكيد<sup>٧</sup> .

الثاني / أن تقع بين (لو) وفعل القسم مذكوراً كان كما في قول المسيب بن أعلس خال الأعشى :

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم

أويكون فعل القسم متروكاً كقول الشاعر :

أما والله أن لو كنت حراً وما بالحر أنت ولا العتيق

الثالث / وهو نادر أن تقع بين الكاف ومخفوضها كقول أرقم اليشكري :

ويوماً توافينا بوجه مقسّم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

في رواية من جر الظبية .

الرابع / بعد إذا كقول أوس بن حجر التميمي :

فأمهله حتى إذا أن كأنه معاطي يد في لجة الماء غامر<sup>٨</sup>

### سورة النحل

ومما أشكل إعرابه في القرآن قوله تعالى : ( مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ

بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ) النحل آية ١٠٦

وجه الإشكال : في إعراب (من كفر بالله) هل هو في محل رفع مبتدأ أو بدل وإذا كان مبتدأ فهل من

اسم شرط أو اسم موصول وإذا كان مبتدأ فأين خبره؟ لعدم ظهوره في النص أو أن (من) في محل

نصب على القطع.

والجواب عن السؤال الأول أنه يصح أن يكون اسم شرط جازم خبر مبتدأ محذوف تقديره (هم) من

كفر بالله وفعل الشرط جملة كفر بالله .. إلخ وجواب الشرط محذوف تقديره (فعلهم غضب .. إلخ)

وهو في محل جزم جواب الشرط .

والاستثناء من جواب الشرط المحذوف أي فعلهم غضب إلا من أكره فلا غضب ولا عذاب ،

ويصح أن يكون اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ وقوله (من شرح) تخصيص منه ودخل الاستثناء

لإخراج عمار بن ياسر وشبهه وخبره مقدر تقديره (فعلهم غضب) وقوله (إلا من أكره) إلا أداة

استثناء ومن في محل نصب على الاستثناء وجملة أكره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وجملة

(وقلبه مطمئن بالإيمان) مبتدأ وخبر في محل نصب حال من الاسم الموصول (من أكره) ، وأما إذا

أعرب بدلاً فتخرجه على ثلاثة أوجه :

الأول / أن يكون بدلاً من (الذين لا يؤمنون) فتكون جملة (أولئك هم الكاذبون) جملة اعتراضية بين البديل والمبدل منه .

الثاني / أن يكون بدلاً من (الكاذبون) ولم يجز الزجاج غيره .

الثالث / أن يكون بدلاً من أولئك وأجاز هذا الزمخشري ، وإذا جعلناه بدلاً من (الكاذبون) فالتقدير وأولئك هم من كفر بالله من بعد إيمانه .

وإذا جعلناه بدلاً من (أولئك) فيكون التقدير : ومن كفر بالله من بعد إيمانه هم الكاذبون .

والجواب عن السؤال الثالث : وهو كونها في محل نصب فعلى تقدير (أذم من كفر بالله) والقطع للذم والمدح جائز وإن تعورف في النعت - و(من) لا يوصف - بها لكن لا مانع من اعتباره في غيره كالبدال وقد نص عليه سيبويه .

نعم قال أبو حيان : إن النصب على الذم بعيد وأما إعراب (ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب أليم)<sup>٩</sup>

فإعرابه أن الواو عاطفة و(لكن) حرف استدراك (من) يجوز فيها وجهان :

الأول / أنها موصولة في محل رفع مبتدأ وخبرها (فعليهم غضب من الله) جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ وقد راعى فيه المعنى فجمع الضمير (عليهم) .

الثاني / أن (من) شرطية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم من شرح) وذلك لأن لكن لا تليها الجملة الشرطية .

وجملة (شرح بالكفر صدراً) صلة الموصول إذا جعلنا (من) موصولاً وفعل الشرط إن كانت شرطية وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ وجملة (فعليهم غضب من الله) مبتدأ وخبر والجملة في محل جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجواب الشرط .

والواو عاطفة (لهم عذاب أليم) مبتدأ وخبر من باب عطف الجملة الاسمية على مثلها والله أعلم<sup>١٠</sup> .

## سورة الكهف

ومن المشكل في الإعراب قوله تعالى (ولم يجعل له عوجاً قيماً) سورة الكهف آية ١ وجه الإشكال أنه وصف العوج بالقيم إذ ظاهره أنه وصف لعوج وقد أجاب ابن هشام الأنصاري بأجوبة :

الأول / أن قيماً حال من اسم محذوف هو وعامله أي أنزله قيماً .

الثاني / أن يكون حال من الكتاب وجملة النفي على الوجه الأول معطوفة على جملة أنزل وعلى

الوجه الثاني هي معترضة بين صاحب الحال وهو الكتاب والحال وهي (قيماً) ولا تكون معطوفة على أنزل لثلا يلزم العطف على الصلة وهو جملة أنزل.  
الثالث / أن يكون حالاً من الضمير المجرور باللام (له) قبل كمالها إذا أعيد إلى الكتاب لا إلى مجرور (على).

الرابع / أن يكون جملة النفي و(قيماً) حال من الكتاب بناءً على أن الحال يتعدد .  
الخامس / أن الجملة المنفية حال و(قيماً) بدل منها .<sup>١١</sup> وقد ذكر أبو البقاء الأوجه الثلاثة فقط .<sup>١٢</sup>

### سورة النمل

ومن المشكل ظاهره في الإعراب قوله تعالى (فناظرة به يرجع المرسلون) آية ٣٥  
فيظهر للمعرب أن الجار والمجرور (بم) متعلق بناظرة وهذا لا يصح لأن الصناعة لا تقتضيه لأن (م) استفهامية والاستفهام له الصدارة فلا يصح أن يتصدر قبله عامله وهو (ناظرة) .  
والجواب عن هذا الإشكال أنه متعلق بما بعده وهو (يرجع) وقد وهّموا الحوفي حيث جعل (بم) متعلقاً بناظرة ، وهذا لا يستقيم لما سبق أن اسم الاستفهام له الصدارة .<sup>١٣</sup>

### سورة العنكبوت

ومن المشكل قوله تعالى (خلق الله السموات والأرض بالحق إن في ذلك لآيات للمؤمنين) آية ٤٤؛  
حيث إن بعض المعربين يعرب (السموات والأرض) مفعولاً به .  
ووجه الإشكال في هذا الإعراب أن المفعول به ما كان موجوداً قبل الفعل الذي عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلاً والسموات والأرض ليستا موجودتين قبل الخلق فكيف أوقع عليه الفعل؟  
والجواب عن هذا الإشكال : أن السموات والأرض مفعول مطلق لأن المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد نحو ضربت ضرباً ، والمفعول به ما لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيداً بقولك (به) كضربت زيداً ، وأنت لو قلت السموات مفعول كما تقول : الضرب مفعول كان صحيحاً ولو قلت السموات مفعول به كما تقول : زيد مفعول به لم يصح .  
والذي غر أكثر النحويين في هذه المسألة أنهم يمثلون المفعول المطلق بأفعال العباد ، وهم إنما يجري على أيديهم إنشاء الأفعال لا الذوات ، فتوهموا أن المفعول المطلق لا يكون إلا حدثاً ولو مثلوا بأفعال الله تعالى لظهر لهم أنه لا يختص بذلك لأن الله موجد للأفعال والذوات جميعاً لا موجد لهما في الحقيقة سواء سبحانه وتعالى .<sup>١٤</sup>

وهذا ما ذهب إليه الشيخ عبد القاهر بناء على ما التزمه من أن المفعول به ما كان موجوداً فأوجد

الفاعل فيه شيئاً آخر<sup>١٥</sup>.

### سورة الزمر

ومن المشكل في هذه السورة قوله تعالى (أمن هو قانت آناء الليل) آية ٩  
فأمن مبتدأ ولكن أين الخبر؟ والجواب عنه أن الخبر محذوف قدره بعضهم بقوله : كمن هو عاصٍ  
وقدره بعضهم بقوله (خير) ، وكلا التقديرين صحيح<sup>١٦</sup>.

ومن المشكل في السورة نفسها قوله تعالى (أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار) آية ١٩  
فإن الخبر محذوف وقدره أبو البقاء بقوله : كمن نجا وقدره الزمخشري فأنت مخلصه وقدره غيره بقوله :  
تأسف عليه<sup>١٧</sup> ، وكل هذه التقديرات صالحة بها يزول الإشكال.

ومن المشكل في السورة نفسها قوله تعالى (أفمن شرح الله صدره للإسلام) آية ٢٢  
فإنه مبتدأ ولم يصرح في الآية بخبره .

والجواب كما سبق أن الخبر محذوف قدره بعضهم بقوله (كمن طبع على قلبه ) وقدره آخرون بقولهم  
: كمن قسا قلبه وكلاهما صحيح صالح مأخوذ من المعنى<sup>١٨</sup>.

ومن المشكل في الإعراب قوله تعالى في آية ٢٤ من السورة

( أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكنزون )

وجه الإشكال : أن قوله تعالى (أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة) مبتدأ ولكن الخبر غير  
موجود وقد عرف أنه ما من مبتدأ إلا وله خبر أو فاعل يسد مسد الخبر وليس في هذه الآية الإخبار  
بأحدهما .

والجواب / أن خبر المبتدأ محذوف تقديره كمن أمن منه) كما قدره في الفتوحات<sup>١٩</sup> .

وقدره صاحب الإعراب المحيط نقلاً عن تفسير البحر المحيط بقوله : كالمنعمن<sup>٢٠</sup> ، وبهذين التقديرين  
يزول الإشكال والله أعلم.

ومن المشكل في السورة نفسها قوله تعالى (حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام  
عليكم طبتم فادخلوها خالدين ) آية ٧٣

ووجه الإشكال أن (إذا) أداة شرط غير جازم وهو يحتاج إلى شرط وجواب ، الشرط موجود وهو  
قوله (جاءوها ..) ولكن يسأل أين جواب الشرط .

والجواب عن هذا الإشكال بما قدره بعضهم بعد قوله تعالى (فادخلوها خالدين) بقوله كان ما كان مما  
يقصد عنه البيان ، وإنما حذف للإيذان بأن لهم حينئذ من فنون الكرامات ما لا يحدق به نطاق

العبارة ٢١ .

وقدره بعضهم بقوله: فازوا بما لا يعدّ ولا يحصى من التكريم والتعظيم، وقدره المبرد سعدوا، بعد خالدين، وقدره بعضهم بقوله: حتى إذا جاءوها وجاءها - فقدر الجواب بلفظ الشرط ٢٢، وقدره بعضهم بقوله: اطمأنوا.

ورأى بعض آخر أن الجواب موجود في الآية وله احتمالان :

الأول / أنه قوله : وفتحت أبوابها والواو زائدة أي (حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها) .

الثاني / أن الجواب قوله : وقال لهم خزنتها على زيادة الواو أيضاً أي (حتى إذا جاءوها قال لهم خزنتها ..) ٢٣

ولكن القول بتقدير الجواب وعدم زيادة الواو هو قول المحققين فهو أرجح على أي وجه من أوجه التقدير السابقة والله أعلم ٢٤ .

### سورة غافر

ومثل هذا في الإشكال قوله تعالى (إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون) آية ١٠

وجه الإشكال أن المعنى يقتضي تعلق إذ (بمقت الله) وهو ما قاله الزمخشري كما نقله عنه أبو حيان في البحر المحيط لكنه قال: وأخطأ في قوله (إذ تدعون) منصوب بالمقت الأول لأن المقت مصدر فصل معموله من صلته، ولا يجوز أن يجبر عنه إلا بعد استيفائه صلته، وقد أخبر عنه بقوله (أكبر من مقتكم أنفسكم) وهذا من ظواهر علم النحو التي لا تكاد تخفى على المبتدئين فضلاً عما تدعي العجم أنه في العربية شيخ العرب والعجم، إذاً فالفصل بين المصدر ومعموله بالخبر لا يجوز كما لا يجوز تقدير (اذكر) .

والجواب عن هذا للخروج من هذا الإشكال المذكور يقدر (مقتكم إذ تدعون) وقدره في الفتوحات (مقتة إياكم إذ تدعون) فجعله متعلقاً بالمقت الأول ٢٥ فقدره (مقتة إياكم) .

### سورة الجاثية

ومما أشكل إعرابه قوله تعالى: (إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ❖ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ❖ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) الجاثية آية ٢ - ٥

ففي هذه الآيات قراءتان في قوله تعالى (آيات لقوم يوقنون) بالنصب والرفع على قولك: إن زيدا في

السوق وعمراً في السوق أو وعمرو في السوق ، وهذه لا إشكال فيها .  
 وإنما الإشكال في (آيات لقوم يعقلون) حيث إن فيه العطف على عاملين سواء نصبت أو رفعت ،  
 فالعاملان على قراءة النصب هما (إن) و(في) أقيمت الواو مقامها فعملت الجر في اختلاف الليل  
 والنهار أو النصب في آيات .  
 والعاملان على قراءة الرفع الابتداء و(في) عملت الرفع في آيات والجر في اختلاف ، وقرأ ابن مسعود  
 (في اختلاف) الليل والنهار .  
 وهذا على مذهب الأخفش شديد لا إشكال فيه ولكن الإشكال فيه على مذهب سيبويه الذي أباه  
 وهو الأرجح إذن فما توجيه تخريجه عنده والجواب عنه بأحد جوابين :  
 أحدهما إضمار (في) أي وفي اختلاف الليل والنهار... إلخ والذي حسنه تقدم ذكره في الآيتين قبلها ،  
 ويعضده قراءة ابن مسعود .  
 والثاني في حال نصب آيات فأيات منصوب على الاختصاص بعد انقضاء المجرور معطوفاً على ما  
 قبله ، أو على التكرير بتوكيد الآيات الأولى ويصح تقدير هي في حالة الرفع أي (هي آيات) وقد قرئ  
 (واختلاف الليل والنهار) بالرفع<sup>٢٦</sup>  
 فلم يكن من باب العطف على معمولي عاملين مختلفين وبناءً عليه فقد قال ابن هشام : وقد أوجب  
 بثلاثة أوجه :  
 أحدهما أن (في) مقدرة فالعمل لها ويؤيده أن في حرف عبد الله أي ابن مسعود - التصريح بفي وعلى  
 هذا الواو نائبة مناب عامل واحد الابتداء ، أو إن.  
 الثاني أن انتصاب آيات على التوكيد للأولى ، ورفعها على تقدير مبتدأ أي هي آيات وعليهما فليست  
 (في) مقدرة .

الثالث يخص قراءة النصب وهو أنه على إضمار (إن) و(في) ذكره الشاطبي وغيره .<sup>٢٧</sup>

### سورة النجم

ومن ذلك الإشكال في إعراب قوله تعالى (وتمود فما أبقى) آية ٥١  
 إذا راعينا الصناعة فإننا سنعرب (تمود) مفعولاً به لأبقى اعتباراً بظاهر العبارة وهذا ممنوع لأن (ما)  
 النافية لها الصدارة في الكلام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها .  
 والجواب عن هذا الإشكال أن نصبه على أحد وجهين : الأول / أنه معطوف على عاداً<sup>٢٨</sup> ، الثاني /  
 أنه مفعول لفعل مقدر تقديره وأهلك تموداً<sup>٢٩</sup> .

### سورة الواقعة

ومن المشكل في الإعراب قوله تعالى (وحوور عين) برفع حور ووجه الإشكال أن الظاهر جره عطفاً على (لحم طير) وقد جاء مرفوعاً وقد وجه الرفع لإزالة الإشكال بأربعة أوجه:

الأول / أنه معطوف على (ولدان) وهو مرفوع

الثاني / أنه معطوف على الضمير المستكن في (متكئين)

الثالث / أنه معطوف على مبتدأ حذف هو وخبره أي لهم هذا كله (وحوور عين)

الرابع / أنه مبتدأ حذف خبره أي لهم حور أو فيها حور وهذا هو الأرجح

وهذا الإشكال إنما يأتي على قراءة رفع حور لا على جرها وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخرج على العطف على (جنات نعيم) ولا على قراءة أبيّ وعبد الله وحوراً بالنصب ، وخرج على العطف على محل بأكواب لأن المعنى يعطون أكواباً وحوراً على أنه مفعول به محذوف أي ويعطون حوراً.<sup>٣٠</sup>

### سورة القيامة

ومن مشكل الإعراب في القرآن قوله تعالى: (بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوِّيَ بَنَانَهُ) القيامة آية ٤ وجه الإشكال في إعراب (قادرين) على ماذا نصب؟ والجواب عنه من وجهين:

الأول/ أنه حال من فاعل الفعل المقدر، تقديره (بلى نجمعه قادرين) وهو الأشهر.

الثاني / أن يكون خبراً لكان المحذوفة مع اسمها أي (بلى كنا قادرين)<sup>٣١</sup> وقد اكتفى العكبري بالوجه الأول.<sup>٣٢</sup>

### سورة المرسلات

ومن مشكل الإعراب في القرآن قوله تعالى (هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون) وجه الإشكال / أن مقتضى القياس النحوي في الإعراب حذف النون من (يعتذرون) لأنه واقع في جواب النفي بعد فاء السببية ، وقد أجاب النحاة عن هذا بعدة أجوبة منها:

الأول/ أنه عدل عنه لتناسب الفواصل في الآيات .

الثاني / وهو المشهور أنه لم يقصد إلى معنى السببية بل إلى مجرد العطف على الفعل وإدخاله معه في سلك النفي لأن المراد ب(لا يؤذن لهم) نفي الإذن في الاعتذار وقد نهوا عنه في قوله تعالى (لا تعتذروا اليوم) فلا يأتي العذر منهم بعد ذلك .

الثالث / لبدر الدين ابن مالك أنه مستأنف بتقدير (فهم يعتذرون) ، قال ابن هشام وهو مشكل على

مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الإذن ثم قال: ولصحة الاستئناف يحمل ثبوت الاعتذار مع مجيء (لا تعتذروا اليوم) التحريم آية ٧ على اختلاف المواقف كما جاء (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان) الرحمن آية ٣٩ وقوله تعالى (وقفوههم إنهم مسئولون) الصافات آية ٢٤ أي فالسؤال في موقف وعدمه يحمل على موقف آخر، قال ابن هشام: وإليه ذهب ابن الحاجب.<sup>٣٣</sup> وقد ذكر الألوسي بعض هذه الأوجه<sup>٣٤</sup> وقد نقل العلامة سليمان الجمل عن السمين القول الثاني والثالث<sup>٣٥</sup>. كما ذكرهما أبو البقاء<sup>٣٦</sup>.

ومما هو مشكل في إعرابه قوله تعالى (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) آية ٣٦ وجه الإشكال أنه كان الظاهر (فيعتذروا) بحذف النون لأنه جواب النفي وقد أجاب عن هذا أبو البقاء فقال في رفعه وجهان :

أحدهما / هو نفي كالذي قبله أي فلا يعتذرون.

الثاني / هو مستأنف أي فلم يعتذرون فيكون المعنى أنهم لا ينطقون نطقاً ينفعهم أي لا ينطقون في بعض المواقف وينطقون في بعضها وليس جواب النفي إذ لو كان كذلك لحذف النون . وقال أبو السعود أنه عطف على يؤذن في سلك النفي أي لا يكون لهم إذن واعتذار متعقب له ، من غير أن يجعل الاعتذار مسبباً عن الإذن كما لو نصب.<sup>٣٧</sup>

يقول الباحث وهذا بمعنى القول الأول لأبي البقاء والله أعلم ، ويجوز أن يكون إثبات النون في يعتذرون لأنه رأس آية قرن بينه وبين سائر رؤوس الآيات التي قبلها ولو كان جاء نصباً كان جائزاً<sup>٣٨</sup> ، كما قال : (لا يقضى عليهم فيموتوا) سورة فاطر آية ٣٦.

### سورة الانشقاق

ومن المشكل إعرابه في القرآن قوله تعالى (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ❖ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ❖ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ❖ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ❖ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ❖ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ❖ فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ❖ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ) آية ١ - ٨

ووجه الإشكال أن إذا شرطية وجد لها شرط ولم يوجد لها جواب فأين الجواب ؟ وقد أجاب المعربون عن هذا بعدة أجوبة بناء على أنه موجود :

الأول / أن الجواب هو قوله تعالى (فأما من أوتي كتابه بيمينه) وقوله تعالى (يا أيها الإنسان). اعتراض .

الثاني / هو قوله تعالى (فملاقيه) .

الثالث / هو قوله : (أذنت) والواو زائدة .

الرابع / هو قوله تعالى ( يا أيها الإنسان...إلخ) بإضمار القول أي يقال : يا أيها الإنسان ، فهذه أربعة أجوبة بناء على أنه موجود ضمن الآيات تصريحاً ، ولعل القول الأول والثالث أظهر كما ذكره الألوسي ، وقد رجح ابن جرير أن الجواب محذوف ترك استغناء بمعرفة المخاطبين بمعناه ومعنى الكلام : إذا السماء انشقت رأى الإنسان ما قدم من خير أو شر<sup>٣٩</sup> .

وبناءً على أن الجواب غير موجود في الآية فقد اختلفوا في تقديره على أربعة أقوال :

الأول : بقوله (علمت نفس) وهو أحسن فقد وقع ذلك في سورتي التكويد والانفطار ومعنى هذا أن الجواب حذف للتعويل على ما مر في السورتين.

الثاني : (بعثتم أو جوزيتم) ونحو ذلك مما دلت عليه السورة.

الثالث : بما يدل على التهويل أي كان الأمر فظيلاً.

الرابع : هو ما دل عليه قوله : يا أيها الإنسان .. تقديره لاقى الإنسان كدحه<sup>٤٠</sup> ، وهذا يبنى على أن (إذا) شرطية وأما إذا كانت غير شرطية فلا تحتاج إلى البحث عن جواب وفيها وجهان من الإعراب : الأول / أنها في محل نصب بفعل مقدر تقديره (اذكر) وفي هذه الحالة لا تحتاج جواباً ولا خبراً .

الثاني / أنها في محل رفع مبتدأ وفي هذه الحالة يبحث لها عن خبر وقد حكى عن الأخفش أن خبرها (وإذا الأرض مدت) وأن الواو زائدة أو وقت انشقاق السماء وقت امتداد الأرض<sup>٤١</sup> .

### سورة الطارق

ومن المشكل في الإعراب قوله تعالى (إنه على رجعه لقادر - يوم تبلى السرائر) آية ٨ - ٩

بحسب ما يقتضيه المعنى وهو أن الظرف (يوم) متعلق بالمصدر وهو رجوع أي (إنه على رجعه في ذلك اليوم لقادر) ووجه الإشكال هو عدم جواز الفصل بين المصدر وهو رجوع ومعموله وهو يوم وقد حصل الفصل على هذا الوجه من الإعراب بكلمة (لقادر) .

والجواب للخروج من هذا الإشكال في الإعراب أن يجعل العامل في الظرف فعلاً مقدرًا دل عليه المصدر<sup>٤٢</sup> ، تقديره (يرجعه يوم تبلى السرائر) وقال بعضهم العامل فيه (ولا ناصر) وهذا مشكل أيضاً وهو قول فاسد لأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها وكذلك (ما) النافية لا يعمل ما قبلها فيما بعدها على المشهور المنصور .

والجواب السديد للخروج من هذين الإشكاليين في الإعراب أن يجعل العامل في الظرف فعلاً مقدرًا دل عليه المصدر تقديره (يرجعه يوم تبلى السرائر)<sup>٤٣</sup> .

وكل هذه الأقوال للفرار من تعلق الظرف بقادر لإيهامه تخصيص القدرة في ذلك الوقت وحده<sup>٤٤</sup>.

### سورة الفجر

ومما هو مشكل في الإعراب قوله تعالى (والفجر وليالٍ عشر) من سورة الفجر آية ١ - ٢

حيث إن هذا قسم والقسم لا بد له من جواب فأين الجواب ؟

ذكر العربون أن الجواب مقدر يدل عليه (ألم تر كيف فعل ربك) وتقديره : لتعذبنّ يا كفار مكة<sup>٤٥</sup>.

وقال أبو حيان : الذي يظهر أنه محذوف يدل عليه ما قبله من سورة الغاشية وهو قوله (إن إلينا إيابهم

ثم إن علينا حسابهم) وتقديره : إن إيابهم إلينا وحسابهم علينا .

وقال ابن الأنباري : إن المقسم عليه وهو الجواب قوله تعالى (إن ربك لبالمرصاد) ، وعن مقاتل أن

الجواب : (هل في ذلك ..إلخ) وهل بمعنى (إن) وهو باطل رواية ودراية إذ يبقى عليه قسم بلا مقسم

عليه<sup>٤٦</sup> ، وقال بعضهم إن الجواب : (هل في ذلك قسم لذي حجر) وهل على معناها فهذه خمسة

أجوبة وأقربها إلى الصواب هذا الوجه الأخير ويليه القول بأن الجواب (إن ربك لبالمرصاد) لأن ما لا

يحتاج إلى تقدير خير مما يحتاج إلى تقدير لأنه تكلف والله أعلم .

### سورة التكاثر

ومما يشكل وقد يغلط في إعرابه / قوله تعالى (كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم) آية ٥ - ٦

ووجه الإشكال والوقوع في الغلط أن ظاهر الآيتين أن (تعلمون ..إلخ) فعل الشرط (لو) وأن جوابه

(لترون الجحيم) وهذا غير صحيح لأن رؤية الجحيم محقق الوقوع بخلاف جواب لو فهو فرضي

الوقوع .

وللخروج من هذا الإشكال فقد أجاب المحققون من المعربين أن في إعراب الآيتين جملتين محذوفتين

ففي الآية جواب (لو) محذوف وفي تقديره وجوه :

الأول / قال الأخفش (لو تعلمون علم اليقين ما ألهاكم التكاثر)

الثاني / قال أبو مسلم : لو علمتم ما يجب عليكم وما خلقتم لأجله لاشتغلتم به .

الثالث / قال أهل البيان : الأولى تقدير ما هو عام في كل شيء وهو : لفعلتم ما لا يوصف ولا يكتنه

كنه ، ولكنكم ضلال جهلة<sup>٤٧</sup> .

وفي الآية التي تليها وهي (لترون الجحيم) تقدير جملة القسم أي (والله لترون الجحيم) وبهذه

التقديرات في الآيتين يزول الإشكال عن المعرب ، والقسم هنا لتوكيد الوعيد وأن ما أوعده به لا شك

فيه<sup>٤٨</sup> .

## ثانياً / السور المدنية :

## سورة البقرة

من المشكل إعرابه في القرآن قوله تعالى : ( لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ وَعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ )  
البقرة آية ١٧٧

وجه الإشكال في قوله تعالى (الموفون) وقوله (الصابرين) فيسأل ما سبب رفع (الموفون) مع أن الأسماء قبله منصوبه كما يسأل عن سبب إعراب (الصابرين) بالياء .  
وقد أجاب المعربون عن الأول (الموفون) أنه مرفوع على أحد أوجه ثلاثة :  
الأول / أن يكون معطوفاً على (من آمن) والتقدير (ولكن البر المؤمنون والموفون) على تقدير محذوف أي أصحاب البر .

الثاني / أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره (وهم الموفون) وعلى هذين الوجهين ينتصب (الصابرين) على إضمار أعني وهو في المعنى معطوف على (من) ولكن جاز نصبه على القطع لما تكررت الصفات ولا يجوز أن يكون معطوفاً على (ذوي القربى) لثلا يفصل بين المعطوف وهو (الصابرين) والمعطوف عليه الذي هو (ذوي القربى) الذي هو في حكم الصلة - بالأجنبي (وهم الموفون) يقول الباحث : لأن فيه العود إلى الشيء بعد الانصراف عنه وهو ممنوع لدى النحاة .

الثالث / أن يعطف (الموفون) على الضمير المستتر في (آمن) وجرى طول الكلام مجرى توكيد الضمير .  
فعلى هذا يجوز نصب (الصابرين) على وجهين :  
الأول / أنه منصوب بفعل مقدر تقديره (أعني) .

الثاني / بالعطف على (ذوي القربى) وجاز هذا الوجه هنا لأن (الموفون) في هذه الحالة ليس أجنبياً حتى يمنع العطف على (ذوي القربى) لأنه داخل في الصلة أي صلة الاسم الموصول (من آمن بالله) فهو من جملة الصلة والله أعلم<sup>٤٩</sup> .

ومن المشكل قوله تعالى (واتقوا الله ويعلمكم الله) آية ٢٨٢

وجه الإشكال أن ظاهر الإعراب نصب الفعل المضارع (ويعلمكم) جواب الطلب (اتقوا الله) لأن هذا من الأجوبة التسعة المذكورة في قول بعضهم :

مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم  
فالقاعدة نصب المضارع بعد الواو الواقعة في جواب الأمر .  
والجواب عن الإشكال أن الفعل المضارع مستأنف والواو ليست عاطفة وإنما هي للاستئناف ،  
والجملة لا محل لها من الإعراب ، وقيل موضعه حال من الفاعل في (اتقوا) تقديره : واتقوا الله  
مضموناً للتعليم أو الهداية<sup>٥٠</sup> .  
واعترض عليه سليمان الجمل بقوله (فيه أن الفعل مضارع مثبت مقترن بالواو حالته ممتعة فيحتاج  
إلى تأويل فالاستئناف أظهر)<sup>٥١</sup> .  
ولا يصح جعل الواو عاطفة لأنه يلزم عليه عطف الخبر على الإنشاء وهو ممنوع عند الجمهور كما  
نقله ابن هشام حيث قال : ومنعه البيانون وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل  
وابن عصفور في شرح الإيضاح ونقله عن الأكثرين<sup>٥٢</sup> .  
وقد أشار إلى هذا الخلاف بعضهم نظماً بقوله :  
وعطفك الإنشاء على الإخبار  
فابن الصلاح وابن مالك أبوا  
وجوزته فرقة قليلة  
وعكسه فيه خلاف جار  
جوازه فيه والجل اقتدوا  
وسيويوه وارتضى دليله<sup>٥٣</sup>

### سورة النساء

قال تعالى (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ) النساء  
آية ١٢  
الإشكال في هذه الآية في توجيه نصب (كلالة) وسببه هو اختلافهم في فهم معنى (كلالة) وذلك لأن  
أول واجب على العرب أن يفهم معنى ما يريد أن يعربه مفرداً كان أو مركباً<sup>٥٤</sup> .  
وقد اختلف العلماء في معنى الكلاله على أقوال بناءً على أن لها معنى ونظم بعضهم هذه المعاني  
المرادة بكلمة (كلالة) فقال :

وفي المراد بالكلالة اختلف  
فليل وارثون ما فيهم ولد  
ذين وقيل فاقد للولد  
والوقف في معناه يروى عن عمر  
والأكثر أن ما عرف  
أو والد وقيل ميت فقد  
أو وارثون فاقدوه فاعدد  
وعزو سابق إلى الجمل استقر  
ولذلك سنجد أن الإعراب يختلف باختلاف القراءات الواردة في الآية الكريمة كما ذكر هذا الإمام أبو

حيان في تفسيره ونقله عنه الدكتور/ ياسين جازم في تأليفه حيث قال: ( وإن كان رجل يورث كلاله وله أخ أو أخت) وقرأ الجمهور (يورث) بفتح الراء مبنياً للمفعول من أورث مبنياً للمفعول ، وقرأ الحسن بكسرها مبنياً للفاعل من أورث وقرأ أبو رجاء والحسن والأعمش بكسر الراء وتشديدها من ورث .

فأما على قراءة الجمهور ومعنى الكلاله أنه الميت أو الوارث فانتصاب الكلاله على الحال من الضمير المستكن في (يورث) وإذا وقع على الوارث احتيج إلى تقدير ذا كلاله لأن الكلاله إذ ذاك ليست نفس الضمير في يورث .

وإن كان معنى الكلاله القرابة فانتصابها على أنها مفعول من أجله أي : يورث لأجل الكلاله ، وأما على قراءة الحسن وأبي رجاء فإن كانت الكلاله هي الميت فانتصابها على الحال ، والمفعولان محذوفان التقدير : يورث وارثه ماله في حال كونه كلاله .

وإن كان المعني بها الوارث فانتصاب الكلاله على المفعول به بيورث ، ويكون المفعول الثاني محذوفاً تقديره : يورث كلاله ماله .

أو كان المعنى القرابة فعلى المفعول من أجله والمفعولان محذوفان أيضاً ، ويجوز في (كان) أن تكون ناقصة فيكون يورث في محل نصب على الخبر ، وأن تكون تامة فتكون الجملة في موضع رفع على الصفة ، ويجوز إذا كانت ناقصة والكلاله بمعنى الميت أن يكون يورث صفة وينتصب كلاله على أنه خبر كان.

أو كانت بمعنى الوارث فيجوز ذلك على حذف مضاف أي : وإن كان موروث ذا كلاله ، فحال عطاء الكلاله المال فينتصب كلاله على أنه مفعول ثانٍ سواء بني الفعل للفاعل أو المفعول ، وقال بن زيد : الكلاله الوراثه ، وينتصب على الحال أو على النعت لمصدر محذوف تقديره وراثه كلاله .

وقد ذكر أبو السعود في إعراب كلاله ستة أوجه على قراءة (يورث) بالفعل المبني للمجهول ثلاثة أوجه :

الأول/ أنها مفعول له أي يورث منه لأجل القرابة المذكورة .

الثاني/ أنها حال من ضمير (يورث) على أي حال كونه ذا كلاله .

الثالث/ أنها خبر لكان ويورث صفة لرجل أي إن كان رجل موروث ذا كلاله ليس له ولد ولا والد ، وعلى قراءة يورث بالمبني للمعلوم بكسر الراء المشددة ذكر أيضاً ثلاثة أوجه :

الأول/ أن انتصاب كلاله على الحال من ضمير الفعل والمفعول محذوف أي يورث وراثه حال كونه ذا

كلاية .

الثاني / أنها مفعول به أي يورث ذا كلاله .

الثالث / على أنها مفعول له أي يورث لأجل الكلاله . انظر تفسيره ج ٢ ص ٢٠٧  
ومن المشكل في الإعراب قوله تعالى في آية ١٥ ( وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا  
عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ ) فاللاتي جمع التي في المعنى لا في اللفظ وهي في محل رفع بالابتداء ، وفي الخبر  
وجهان :

أحدهما / الجملة من قوله (فاستشهدوا) وجاز دخول الفاء زائدة في الخبر على رأي الجمهور لأن  
المبتدأ أشبه الشرط في كونه موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل .

الثاني / أن الخبر محذوف ، والتقدير فيما يتلى عليكم حكم اللاتي .. إلخ فحذف الخبر والمضاف إلى  
المبتدأ للدلالة عليهما وأقيم المضاف إليه مقامه ° .

ومثل هذا الإعراب يعرب قوله تعالى (واللذان يأتينها منكم فأذوهما) النساء ١٦  
ومن المشكل إعرابه في القرآن كلمة ( المقيمين الصلاة ) وكذلك ( المؤتون الزكاة ) وتام الآية في قوله  
تعالى : ( لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ  
وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا )  
النساء آية ١٦٢

وجه الإشكال إعراب (( المقيمين )) بالياء مع أنه معطوف على (( المؤمنون )) وهو مرفوع بالواو و  
للإجابة عن هذا الإشكال فقد ذكر العربون فيه ستة أقوال  
القول الأول / لسبويه بنصبه على المدح أي وأعني (( المقيمين )) قال سبويه هذا باب ما ينصب على  
التعظيم ومن ذلك (( المقيمين الصلاة )) وأنشد :

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم ❖❖ إلا نغماً أطاعت أمر آويها

الطاعنين ولما يطعنوا أحداً ❖❖ والقائلين لمن دار نخليها

وأنشد أيضاً :

لا يبعدن قومي الذين هم ❖❖ سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معتك ❖❖ والطيبون معاقد الأزر

وهذا أصح ما قيل في (( المقيمين ))

القول الثاني / قول الكسائي أن (( المقيمين )) معطوف على (( ما )) أي في قوله (( بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ )) قال

أبو جعفر (النحاس) وهذا بعيد لأن المعنى يكون ويؤمنون بالقيمين  
 القول الثالث / أن المقيمين معطوف على الكاف التي في ((قبلك)) أي من قبلك وقبل المقيمين  
 القول الرابع / أن المقيمين معطوف على الكاف التي في ((إليك)) أي إليك وإلى المقيمين  
 القول الخامس / أنه معطوف على الهاء في ((منهم)) أي منهم ومن المقيمين  
 قال النحاس بهذه الأوجه الثلاثة ضعف لأن فيها عطف مظهر على مضمحل محفوض.  
 قال الباحث وهذا القول قد رده ابن مالك وأجاب بعدم المنع واستشهد على جوازه بما ورد نثراً ففي  
 القرآن الكريم في قوله تعالى: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) على قراءة جر الأرحام عطفاً  
 على ضمير (به) وهي قراءة حمزة أحد القراء السبعة كما ورد هذا نظماً فيما أنشده سيبويه رحمه الله  
 تعالى :

فاليوم قد بتّ تهجوناً وتشتمناً  
 فاذهب فما بك والأيام من عجب  
 بجر الأيام عطفاً على الكاف في (بك) <sup>٥٦</sup>  
 وأشار إلى هذا في ألفيته فقال :

وعود خافض لدى عطف  
 على ضمير خفض لازماً قد جعلاً  
 وليس عندي لازماً إذ قد أتى  
 في النظم والنثر الصحيح مثبّثاً  
 الجواب السادس / و(المقيمين) عطفاً على قبلك ويكون المعنى ومن قبل المقيمين ثم أقام المقيمين مقام  
 قبل كما قال : (واسأل القرية) <sup>٥٧</sup>

وأما وجه الإشكال في قوله : (والمؤتون الزكاة) فهو أنه كان ينبغي نصبه عطفاً على المقيمين ولكنه  
 جاء مرفوعاً وهناك خمسة أجوبة ذكرها أبو جعفر النحاس وغيره سأقتصر على نص عبارة النحاس  
 قال رحمه الله تعالى : (والمؤتون) فيه خمسة أقوال : سأذكر هذه الأقوال ببعض تصرف من لديّ  
 لسلامة التعبير ووضوح التقسيم فأقول :

القول الأول / قال سيبويه : وأما المؤتون فمرفوع بالابتداء ، قلت ويكون قوله تعالى : (والمؤمنون بالله  
 واليوم الآخر) معطوف عليه وقوله : سنؤتيهم أجراً عظيماً خبر المبتدأ .

القول الثاني / ما قاله غيره أنه مرفوع على إضمار مبتدأ أي فهم المؤتون الزكاة.

القول الثالث / أنه معطوف على المضمحل في (المقيمين) لأنه اسم فاعل يحمل داخله فاعله أي (هم).

القول الرابع / أنه معطوف على المضمحل الذي في (يؤمنون) أي يؤمنون هم المؤتون.

القول الخامس / أنه معطوف على (الراسخون) ، فهذه خمسة أقوال للإجابة عن الإشكال المذكور <sup>٥٨</sup>.

يقول الباحث: ويظهر ترجيح القول الأول لخلوه من التكلف، وزاد صاحب الإعراب المحيط وجهاً سادساً/ وهو أنه معطوف على الضمير في (يؤمنون) انظره ج ٢ ص ٢٤٩

### سورة المائدة

ومن مشكل الإعراب قوله تعالى (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) المائدة آية ٦ سواءً على قراءة النصب وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص والكسائي أو على قراءة الخفض وهي قراءة الباقيين<sup>٥٩</sup>.

والجواب عن الإشكاليين في القراءتين:

أن قراءة النصب فيها تخريجان / أحدهما: أنها معطوفة على أيديكم فإن حكمهما الغسل كالوجوه والأيدي، كأنه قيل: واغسلوا أرجلكم إلا أن هذا التخريةج أفسده بعضهم بأنه يلزم منه الفصل بين المتعاطفين بجملة غير اعتراضية لأنها مبينة حكماً جديداً فليس فيها توكيد للأول.

ثانيهما: أنه منصوب عطفاً على محل المرور قبله، وأما قراءة الجر ففيها أربعة تخريجات للإجابة عن هذا الإشكال:

التخريةج الأول/ أنه منصوب في المعنى عطفاً على الأيدي المغسولة، وإنما خفض على الجوار وهذا وإن كان وارداً إلا أن التخريةج عليه ضعيف لضعف الجوار من حيث الجملة وأيضاً فإن الخفض على الجوار إنما ورد في النعت كقوله:

كأن ثبيراً في عرانيين وبله      كبير أناسٍ في بجاد مزمل

فمزمل نعت لكبير وجر لمجاورة المرور وهو بجاد لا بالعطف وقد ورد في التوكيد قليلاً في ضرورة الشعر كقوله:

ألا بلغ ذوي الزوجات كلهم      أن ليس وصل إذا انخلت عرى الذنب

التخريةج الثاني / أنه معطوف على رؤوسكم لفظاً ومعنى ثم نسخ ذلك بوجوب الغسل وهو حكم باقٍ وبه قال جماعة، أو يحمل مسح الأرجل على بعض الأحوال وهو لبس الخف ويعزى للشافعي رحمه الله تعالى.

التخريةج الثالث / أنها إنما جرت للتبينة على عدم الإسراف في استعمال الماء فيها لأنها مظنة لصب الماء كثيراً، فعطف على المسوح والمراد غسلها غسلًا حقيقياً كما تقدم وإليه ذهب الزمخشري<sup>٦٠</sup>.

التخريةج الرابع / أنها مجرورة بحرف جر دل عليه المعنى، ويتعلق هذا الحرف بفعل محذوف تقديره وافعلوا بأرجلكم غسلًا، قال أبو البقاء: وحذف حرف الجر وإبقاء الجر جائز<sup>٦١</sup>.

والذي يظهر للباحث ترجيح الجواب الأول والضعف الذي ذكره مردود بأن الجر بحركة الجوار كما ورد في النعت والتوكيد، ورد في العطف والجر بالجوار في أفصح الكلام وهو القرآن الكريم في قراءة حمزة والكسائي في سورة الواقعة (وحوار عين) بجنف الاسمين<sup>٦٢</sup>.

كما جاء في أشعار العرب فمن ذلك قول النابغة:

لم يبق إلا أسير غير منفلتٍ وموثقٍ في حبال القد مجنوب

بجر موثق مع أن العطف على أسير وقد عقد النحاة لذلك باباً على حدة لكثرة ما فيه من المشكلة، وقد كثر في الفصح حتى تعدوا عن اعتباره في الإعراب على التثنية والتأنيث وغير ذلك<sup>٦٣</sup>.

قال أبو البقاء وليس بمتنع أن يقع في القرآن لكثرتيه - واستشهدوا بالآية المذكورة وبيت النابغة<sup>٦٤</sup>.

من المشكل إعرابه قوله تعالى (فأواري سواة أخي) آية ٣١

على أنه منصوب بأن مضمرة بعد جواب الاستفهام وهو قوله (أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب) ووجه الإشكال / أن جواب الشيء مسبب عنه، والمواراة لا تتسبب عن العجز، إذن فهذا الإعراب فاسد لما ذكر.

والجواب: أن انتصابه بالعطف على (أكون) في قوله (أن أكون مثل هذا الغراب) ومن هنا امتنع نصب تصبغ في قوله تعالى (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فتصبغ الأرض مخضرة) لأن إصباح الأرض لا يتسبب عن رؤية إنزال المطر بل عن الإنزال نفسه<sup>٦٥</sup>.

ومثل هذا في الإشكال قوله تعالى في آية ٣٨ (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) وقد أجاب العربون عن هذا الإشكال بمثل ما أجابوا به في قوله تعالى (الزانية والزاني) فالرفع في (والسارق والسارقة) على الابتداء والخبر محذوف وقد اختلفوا في تقديره فذهب سيبويه إلى إضمار الخبر فيصير تأويله عنده - فيما فرض عليكم حكم السارق والسارقة ولا يجوز عنده أن يكون الخبر قوله (فاقطعوا) لأن الفاء لا تدخل إلا في خبر مبتدأ موصول بظرف أو مجرور، أي جملة صالحة لأداة الشرط والموصول هنا (أل) وصلتها هنا اسم فاعل وما كان هكذا لا تدخل الفاء في خبره عند سيبويه.

وذهب جماعة من البصريين إلى أن الخبر جملة الأمر، أجروا (أل) وصلتها مجرى الموصول المذكور لأن المعنى فيه على العموم إذ معناه الذي سرق والتي سرت<sup>٦٦</sup>.

وبهذين التخريجين للخبر زال الإشكال في خبر المبتدأ

ومما أشكل إعرابه فاختلوا في تخرجه قوله تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ) سورة المائدة آية ٥٩

فاختلفوا في قوله: (وإن أكثركم فاسقون) هل هي في موضع رفع أو في موضع نصب أو في موضع جر؟ فإن كانت في موضع رفع فهي على الابتداء وقدر الزمخشري الخبر مؤخراً محذوفاً أي: وفسق أكثركم ثابت معلوم عنكم، لأنكم علمتم أنا على الحق وأنكم على الباطل إلا أن حب الرياسة والرشا يمنعكم من الاعتراف، وأما كونها في موضع نصب فمخرج على وجوه أربعة:

الأول/ أن يكون معطوفاً على (أن آمنة) أي ما تنقمون منا إلا إيماننا وفسق أكثركم فيدخل الفسق فيما نقموه وهذا قول أكثر المتناولين.

الثاني/ أن يكون معطوفاً على (أن آمنة) إلا أنه على حذف مضاف تقديره واعتقادنا فيكم أن أكثركم فاسقون وهذا معناه واضح ويكون ذلك داخلياً في ما تنقمون حقيقة.

الثالث/ أن تكون الواو واو مع فتكون في موضع نصب مفعولاً معه، التقدير وفسق أكثركم أي تنقمون ذلك مع فسق أكثركم، والمعنى لا يحسن أن تنقموا مع وجود فسق أكثركم كما تقول تسيء عليّ مع أنني أحسنت إليك.

الرابع/ أن تكون في موضع نصب مفعولاً بفعل محذوف تقديره ولا تنقمون أن أكثركم فاسقون وأما كونه في موضع جر فعلى وجهين:

أحدهما: أنه معطوف على قوله بما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وبأن أكثركم فاسقون.

الثاني: على أنه معطوف على علة محذوفة التقدير وما تنقمون منا إلا الإيمان لقلة إنصافكم وفسقكم، ويدل عليه تفسير الحسن بفسقكم نتمتم ذلك علينا فهذه ستة وجوه في موضع أن وصلتها ويظهر وجه ثامن ولعله يكون الأرجح وذلك أن نتم أصلها أن تتعدى بعلى تقول: نتمت على الرجل أنتم، ثم تبني منه افتعل فتعدى إذ ذاك بمن ويضمن معنى الإصابة بالمكروه. أي أن يصابوا بمكروه وهو فسق أكثركم والله أعلم.

وقد ذكر بعض هذه الأوجه بهجت عبد الواحد صالح<sup>٦٧</sup>.

وقد زاد أبو السعود وجهاً غير هذه وهو أنه مرفوع بالابتداء والخبر محذوف أي وفسقكم معلوم أي ثابت<sup>٦٨</sup>.

ومن المشكل إعرابه لفظة (الصابئون) من قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) المائدة ٦٩ ووجه الإشكال رفع (الصابئون) مع أنه معطوف على منصوب وإزالة هذا الإشكال فقد أجيب بسبعة أوجه بعضها أقوى وأرجح من البعض الآخر كما سأبينه إن شاء الله تعالى وهذه الأوجه هي:

الأول / أن يكون (الذين هادوا) قد رفع بالابتداء والصابئون والنصارى عطفاً عليه والخبر محذوف والجمله في نية التأخير بالنظر لخبر (إن) مع اسمها وخبرها كأنه قيل : إن الذين آمنوا بألسنتهم من آمن أي بقلبه بالله إلى آخر الآية ، ثم قيل : والذين هادوا والصابئون والنصارى كذلك .  
 الثاني / أن يكون على ما ذكرنا من رفع الذين هادوا بالابتداء وما بعده يكون معطوفاً عليه ولكن يكون قوله (من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) مبتداً وخبره ، والجمله خبر الذين هادوا ولا نقدره (كذلك) كما قدرناه في الوجه الأول.  
 ويكون خبر إن الذين آمنوا محذوفاً تقديره (من آمن منهم بالله واليوم الآخر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

الثالث / أن (إن) بمعنى نعم وعليه فلا إشكال في رفع الصابئون لأنه حيثذ يكون معطوفاً على (الذين آمنوا) وهو في محل رفع مبتداً والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وهذا ضعيف لأن كون (إن) بمعنى نعم فيه خلاف بين النحويين ، وعلى تقدير ثبوت ذلك من لسان العرب فتحتاج إلى شيء يتقدمها يكون تصديقا له (ولا تجيء ابتدائية أول الكلام من غير أن تكون جواباً لكلام سابق)<sup>٦٩</sup>  
 الرابع / أن الصابئون معطوف على الضمير المرفوع في هادوا فاعلاً له ولكن قد اعترض على هذه الوجه باعتراضين :

أحدهما : أن العطف على الضمير المرفوع المتصل لا بد له من فاصل كما نص عليه ابن مالك بقوله :

وإن على ضمير رفع متصل عطف فافصل بالضمير المنفصل  
 أو فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشياً وضعفه اعتقد<sup>٧٠</sup>

الاعتراض الثاني : من ناحية المعنى وهو أن المعطوف شريك المعطوف عليه فيلزم أن الصابئين دخلوا في اليهودية وبهذين الاعتراضين يظهر ضعف هذا الوجه .

الوجه الخامس / أن (الصابئون) معطوف على موضع (إن) كقولك (إن زيداً وعمرو قائمان) وهذا خطأ لأن خبر إن لم يتم و(قائمان) إن جعلته خبر إن لم يبق لعمرو خبر وإن جعلته خبر عمرو لم يبق لإن خبر ثم هو ممتنع من جهة المعنى لأنك تخبر بالمتنى عن المفرد.

الوجه السادس / أن (الصابئون) في موضع نصب ولكنه جاء على لغة بلحرت الذين يجعلون التشبيه بالألف على كل حال والجمع بالواو على كل حال ، وهو بعيد كما ذكره أبو البقاء .  
 الوجه السابع / أن يجعل النون حرف الإعراب<sup>٧١</sup>

والوجه الأول في تخريج إعراب الآية أرجح ويليها الوجه الثاني في الرجحان والله أعلم .

ومن مشكل الإعراب في القرآن قوله تعالى ((وَحَسْبُواْ أَلَّا تَكُوْنَ فِتْنَةً فَعَمُواْ وَصَمُواْ ثُمَّ تَابَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُواْ كَثِيْرٌ مِّنْهُمْ وَاللّهُ بَصِيْرٌ بِمَا يَعْمَلُوْنَ)) المائدة آية ٧١  
وجه الإشكال فيها أن الأصل في الفعل أن يرفع فاعلاً واحداً ويجب تجريد الفعل من علامة التثنية أو الجمع كما قال ابن مالك رحمه الله :

وجرد الفعل إذا ما أسندا ❖❖ لاثنين أو جمع كفازَ الشهدا

وقد يقال سعدا و سعدوا ❖❖ والفعل للظاهر بعد مسند

وفي هذه الآية قد جمع بين واو الجماعة ((الضمير)) و الاسم الظاهر ((كثير منهم)) ولذلك اختلف المعربون في إعراب هذه الآية على أقوال :

القول الأول / إذا قدر الواوان في الفعلين علامتين على جمع المذكر السالم فهما حرفان وعليه فقد تنازع الفعلان في الاسم الظاهر ((كثير)) ويجوز الوجهان على خلاف في الأولى بالاسم الظاهر بين البصريين و الكوفيين هل هو الفعل الثاني وهذا مذهب البصريين فيكون ((كثير)) مرفوعاً بالفعل الثاني ((صموا)) ويقدر حينئذ ضمير مستتر في الأول تقديره ((هم))

أو يكون ((كثير)) مرفوعاً بالفعل الأول ويقدر فاعل الفعل الثاني ضميراً مستتراً كما سبق قال الباحث : ويجوز أن يكون في أحد الفعلين ضميراً فاعلاً وفي الآخر علامة جمع المذكر السالم والفعل مسند حينئذ للظاهر كما أشار يس إلى نظيره فيما أسند إلى المثنى الظاهر مع إثبات ألف في كلا الفعلين<sup>٧٢</sup> كما أشار إلى هذا ابن مالك رحمه الله في باب التنازع حيث قال :

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل ❖❖ قبل فللواحد منهما العمل

والثاني أولى عند أهل البصره ❖❖ واختار عكسا غيرهم ذا أسره

فاعمل المهمل في ضمير ما ❖❖ تنازعا والتزم ما التزم

كيحسنان ويسيء ابناكا ❖❖ وقد بغى واعتديا عبداكا

فقد مثل بالمثال الأول لمذهب البصريين وبالثاني لمذهب الكوفيين<sup>٧٣</sup>

قال ابن هشام وهذا من غرائب العربية أعني وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين \*  
قال ابن الأمير في حاشيته عليه : كأنه لثلاثا يجمع صورتا ضمير ، وأما الوجوب في الغائب المفرد فمعهود في التعجب والاستثناء<sup>٧٤</sup>

القول الثاني / يجوز أن يكون ((كثير)) مبتدأ وما قبله خبراً وضعف بأن الخبر الفعلي لا يقدم على المبتدأ لالتباسه بالفاعل ، ورد بأن منع التقديم مشروط بكون الفاعل ضميراً مستتراً إذ لا التباس فيما

إذا كان بارزاً<sup>٧٥</sup>

القول الثالث / أن يكون ((كثير)) بدلاً من الواو الأولى مثل اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم فالواو الثانية عائدة على متقدم رتبته ، ولا يجوز العكس لأن الأولى حينئذ لا مفسر لها<sup>٧٦</sup>

القول الرابع / أن ((كثير)) خبر مبتدأ محذوف أي (( العمي والصم منهم كثير)) أو أولئك كثير منهم<sup>٧٧</sup>

والقول بالبدلية هو الأولى والأرجح تحاشياً لتخريج الآية على وجه ضعيف مثل لغة (أكلوني البراغيث)<sup>٧٨</sup> ويلى القول بأن كثير مبتدأ مؤخر (فعموا وصموا) جملة خبره مقدم اهتماماً به<sup>٧٩</sup>

ومن المشكل إعرابه قوله تعالى (( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسَبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ ❖ فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ❖ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا لِلَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ )) المائدة آية ١٠٦ - ١٠٨

الإعراب /

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يا حرف نداء (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب و(ها) للتنبية (الذين) إسم موصول مبني على الفتح بدل من (أي) في محل نصب (آمنوا) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف بعدها فارقة بين واو الجماعة وواو الفعل المعتل آخره بالواو مثل (يدعو) وجملة (آمنوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(شهادة بينكم) فيه ثلاثة أوجه / الوجه الأول : شهادة مبتدأ مرفوع بالضممة (بينكم) مضاف إليه مجرور بالكسرة والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة أو المضاف ، والميم للجمع .

(إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ) إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه في محل نصب مجوابه وهي أداة شرط غير جازمة (حضر) فعل ماض مبني على الفتح (أحدكم) مفعول به مقدم على الفاعل منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وحركت بالضم للإشباع وجملة (حضر أحدكم الموت) في محل جر بالإضافة وإذا متعلق بالشهادة وجواب الشرط محذوف بتقدير إذا حضر أحدكم الموت فانتخبوا شاهدين من أقاربكم لذلك

(الموت) فاعل (حضر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة (حين الوصية) حين ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحضر (الوصية) مضاف إليه مجرور بالكسرة وشبه الجملة (حين الوصية) بدل من (إذا حضر) .  
 (إِثْنَانِ دَوْأً عَدَلٌ مِنْكُمْ) إثنان خبر المبتدأ (شهادة) مرفوع بالألف لأنه مثنى (ذوا) صفة لإثنان مرفوع بالألف لأنه مثنى (ذو) وحذفت النون للإضافة (عدل) مضاف إليه مجرور بالكسرة (منكم) جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة تقديرها عدل كائن منكم هذا الوجه الأول ولا بد فيه من تقدير مضاف قبل المبتدأ تقديره ذوا شهادة بينكم أو يقدر قبل الخبر تقديره شهادة بينكم شهادة اثنين وهذا التقدير ضروري ليتطابق المبتدأ مع الخبر .

الوجه الثاني / أن شهادة مبتدأ والخبر محذوف تقديره فيما فرض عليكم شهادة بينكم ويكون اثنان فاعل بشهادة أي أن يشهد اثنان وهذا الوجه جوزه الزمخشري وجرى عليه ابن هشام وبناء عليه فإذا حضر ظرف للشهادة ، وحين الوصية على هذا فيه ثلاثة أوجه : ظرف للموت ، أو لحضر ، أو بدلاً من (إذا) .

الوجه الثالث / أن يكون شهادة مبتدأ وخبره (إذا حضر) وعليه فإثنان خبر مبتدأ محذوف تقديره الشاهد اثنان .<sup>٨٠</sup>

(أو آخران) : فيه وجهان :

الأول / أنه معطوف على (إثنان) خبر والثاني / أنه معطوف عليه على إثنان على أنه فاعل والمعطوف على الفاعل فاعل<sup>٨١</sup>

(من غيركم) جار ومجرور متعلق بآخران الكاف ضمير متصل في محل بالإضافة أو بالمضاف والميم علامة الجمع وجملة (تجسونهما) من الفعل والفاعل والمفعول صفة لآخران .

(إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ) وجه الإشكال فيها أنه شرط وفعله ولا جواب له وتقديره فيه خلاف على قولين :

الأول / (إن) شرطية تختص بالدخول على الفعل ولهذا يقدر (إن ضربتم في الأرض ضربتم في الأرض) فجملة ضربتم المذكورة مفسرة للجملة المقدره لا محل لها من الإعراب ، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي فيصح أن يكون الشاهدان من غير أقاربكم .

الثاني / أن يقدر إن وقع الموت في السفر ولم يكن معكم أحد من أقاربكم فاستشهدوا أجنيبين على الوصية و(في الأرض) متعلق بضربتم ، وجملة الشرط معترضة .

(فَأَصَابَتْكُمْ مِصِيبَةُ الْمَوْتِ) الفاء عاطفة للترتيب مع التعقيب و(أصابتكم) عطف على ضربتم

و(مصيبة الموت) فاعل أصابتكم والموت مضاف إليه.

(تجسونا من بعد الصلاة) تجسونا فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعله والهاء من (هما) ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف يدل على التشبيه (من بعد الصلاة) جار ومجرور متعلق بتجسونا و(الصلاة) مضاف إلى (بعد) مجرور بالكسرة ، وقد اختلف النحاة في موضع هذه الجملة من الإعراب على قولين :

الأول / أنها صفة لآخرا في محل رفع واستظهره الدرریش في إعراب القرآن .

الثاني / قال الزمخشري<sup>٨٢</sup> إنه استئناف كلام كأنه قيل بعد اشتراط العدالة فيهما فكيف نعمل إن ارتبنا فيهما فقيل تجسونا .

وقد استظهر هذا أبو حيان حيث قال : وما قاله الزمخشري من الاستئناف أظهر من الوصف لطول الفصل - أي بين الصفة والموصوف - ولا موجب لهذا الزعم<sup>٨٣</sup>.

(فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا) ووجه الإشكال في هذه الآية في قوله (إن ارتبتم) وهو أنه شرط وفعله ولا جواب له وتقديره فيه خلاف على قولين :

الأول / أنه مقدر تقديره - إن ارتبتم فحلفوهما - وقوله (لا نشترى) جواب القسم ، والشرط وجوابه معترضان بين القسم وجوابه.

الثاني / أن جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله تقديره إن ارتبتم يقسمان وقوله (لا نشترى) مقول لقول محذوف تقديره : ويقولان لا نشترى به ثمنًا قليلاً في أيماهما فإن قيل إنه إذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب الشرط المقدم .

قيل في الجواب : إن هذا ليس من هذا الباب فمسألة اجتماع الشرط والقسم المكتفى بجواب القسم ، شرطها أن يكون جواباً للشرط حتى يسد مسد جوابه نحو والله إن تقم لأكرمك لأنك إن قدرت إن تقم أكرمك صح ، وهنا لا يقدر جواب الشرط ما هو جواب للقسم بل يقدر جوابه قسماً برأسه ، ألا ترى أن تقديره هنا إن ارتبتم فحلفوهما ، ولو قدرته إن ارتبتم لا نشترى لم يصح فقد اتفق هنا أنه اجتمع شرط وقسم وقد أوجب سابقهما وحذف جواب الآخر ، وليس من تلك القاعدة<sup>٨٤</sup>

#### وإعرابها بالتفصيل /

الفاء عاطفة (ويقسمان) معطوف على تجسونا وبالله) متعلق بيقسمان (إن ارتبتم) إن شرطية و(ارتبتم) فعل وفاعل في محل جزم فعل الشرط والجواب محذوف دل عليه ما قبله ، وتقديره إن ارتبتم فيهما فحلفوهما ، وفعل الشرط وجوابه المقدر جملة لا محل لها لأنها معترضة بين القسم

وجوابه (لا نشترى) لا نافية (نشترى) فعل مضارع مرفوع والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم (به) متعلق بنشترى (ثمناً) مفعول به (ولو كان ذا قربي) الواو للحال ولو شرطية وكان فعل ماض ناقص واسمها مستتر يعود إلى المقسم له (ذا قربي) خبر كان منصوب بالألف لأنه بمعنى صاحب وقربي مضاف إليه وجوابها في محل نصب حال من المقسم له.

(ولا نكتم شهادة الله) الواو عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي<sup>٨٥</sup> ، (نكتم) فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن) (شهادة الله) شهادة مفعول به منصوب ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور والجملة مع ما قبلها في حكم القسم (إنا) إن حرف توكيد ونصب و(نا) اسمها في محل نصب (إذا) حرف جواب وجزاء مهملة لعدم توافر شروط إعمالها المعروفة والمنظومة في قول بعضهم :

اعمل إذن إذا أتتك أولاً ❖❖ وسقت فعلاً بعدها مستقبلاً

واحذر إذا أعملتها أن تفصلاً ❖❖ إلا بحلف أو نداء أو يلاً

وإن تجئ بحرف عطف أولاً ❖❖ فأحسن الوجهين ألا تعملاً<sup>٨٦</sup>

(لمن) اللام المزحلقة (من) حرف جر (الآثمين) مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن وجملة إن وما بعدها لا محل لها من الإعراب بمثابة التعليل لعدم الكتمان<sup>٨٧</sup>.

(فإن عثر على أنهما استحقا إثماً) الفاء استئنافية لأن ما بعدها كلام مستأنف و(إن) شرطية تجزم فعلين (عثر) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط وهو مبني للمجهول (على أنهما) نائب فاعل (عثر) أي فإن اطلع على استحقاقهما الإثم (أنهما) أن حرف توكيد ونصب وهاء الضمير اسمها في محل نصب والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية (استحقا) فعل وفاعل (إثماً) مفعول به وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بعلى أي (عثر على استحقاقهما إثماً) (فأخران) الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه لا يصح أن يباشره لأنه أحد المواضع السبعة التي لا تباشر الشرط وأشار إليها ابن مالك في ألفيته إجمالاً فقال :

واقرن بفا حتماً جواباً لو جعل ❖❖ شرطاً لإن أو غيرها لم يجعل

وذكرها بعضهم تفصيلاً بقوله :

اسمية طلبية وبجاءد ❖❖ وبما وقد وبلن والتنفيس<sup>٨٨</sup>

(أخران) مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني والنون عوض عن التنوين الذي كان في الاسم المفرد وفي خبره ثلاثة احتمالات الأول / أنه (يقومان) وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف ضمير المثني في محل رفع فاعله (مقامهما) مفعول مطلق منصوب والجملة في محل رفع خبر (أخران)

(استحق عليهم) فيها قراءتان : الأولى / قراءة حفص عن عاصم وبها قرأ علي كرم الله تعالى وجهه وابن عباس وأبي رضي الله عنهم وبناءً عليها ففاعلها (الأوليان) ومفعوله محذوف واختلفوا في تقديره على ثلاثة أقوال :

الأول / ما قدره الزمخشري أن يجردوهما للقيام بالشهادة ليظهروا بهما كذب الكذابين ، والثاني / أن تقديره وصيتهما قاله أبو البقاء ، الثالث / تقديره مالهم وتركهم قاله ابن عطية .

والمراد بالأوليان الوصيان اللذان ظهرت خيانتهم وسبب أولويتهم أن الميت عينهما للوصية فمعنى (استحق عليهم الأوليان) خان في مالهم وجنى عليهم الوصيان اللذان عثر على خيانتهم ، وأما على قراءة الجمهور ببناء الفعل للمفعول وهو (استحق) فقد اختلف في مرجع ضميره ونائب فاعله على خمسة أقوال :

القول الأول / وهو قول الأكثرين أنه الإثم والمراد من الموصول الورثة لأن استحقاق الإثم عليهم كناية عن الجنابة عليهم ، ولا شك أن الذين جنى عليهم وارتكب الذنب بالقياس إليهم هم الورثة.<sup>89</sup>

القول الثاني / في نائب الفاعل أنه ضمير يعود إلى الإيصال

القول الثالث / أنه يعود إلى الوصية لتأويلها بما ذكر

القول الرابع / أن يعود إلى المال

القول الخامس / أن نائب الفاعل هو الجار والمجرور (عليهم)

وبناء على هذه القراءة فقد اختلفوا في توجيه رفع الأوليان على ثمانية أقوال :

القول الأول / أنه مبتدأ خبره (آخران) أي الأوليان بأمر الميت آخران .

القول الثاني / أن (آخران) مبتدأ والأوليان خبر واعترض على هذا بأن فيه الإخبار عن النكرة بالمعرفة وهو مما اتفق على منعه في مثله .

القول الثالث / أنه خبر لمبتدأ مقدر أي هما الأوليان على الاستئناف البياني.

القول الرابع / أنه بدل من آخران أي وآخران يقومان مقامهما - الأوليان .

القول الخامس / أنه عطف بيان عليه أي الآخران هما الأوليان ويلزمه عدم اتفاق البيان والمبين في التعريف والتذكير مع أنهم اشترطوه فيه حتى من جوز تنكيره ، نعم نقل عن نزر قليل - عدم الاشتراط.

القول السادس / أنه بدل من فاعل (يقومان) وكون المبدل منه في حكم الطرح ليس من كل الوجوه

حتى يلزم خلو تلك الجملة الواقعة خبراً أو صفة عن الضمير على أنه لو طرح وقام هذا مقامه كان من وضع الظاهر موضع الضمير فيكون رابطاً وهذا قول أكثر البصريين.  
القول السابع / أنه صفة آخران وفيه وصف النكرة بالمعرفة ، والأخفش أجازه هنا لأن النكرة بالوصف قربت من المعرفة<sup>٩٠</sup>

القول الثامن / أن (الأوليان) نائب فاعل (استحق) على تقدير (استحق عليهم) إثم الأوليين ويكون (عليهم) بمعنى فيهم كقوله (على ملك سليمان) أي في ملك سليمان ويكون المعنى على هذا (من الذين استحق عليهم الإثم بالخيانة)<sup>٩١</sup> (فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما) الفاء عاطفة على يقومان و(يقسمان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وألف التثنية ضمير متصل في محل رفع فاعله (بالله) جار ومجرور متعلق بيقسمان (لشهادتنا) اللام واقعة في جواب القسم (شهادة) مبتدأ مرفوع (أحق) خبره (من شهادتهما) متعلق بأحق ، وجملة شهادتنا أحق لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب القسم (وما اعتدينا) الواو استثنائية (ما) نافية (اعتدينا) فعل وفاعله (نا) (إنا إذا لمن الظالمين) إن حرف توكيد ونصب و(نا) ضمير اسمها في محل نصب (إذا) حرف جواب وجزاء لا عمل لها كما سبق في قوله تعالى (إذا لمن الآثمين) واللام مزحلقة (من) حرف جر (الظالمين) مجرور بها وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن . (ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها) ذلك اسم إشارة في محل رفع مبتدأ (أدنى) خبره مرفوع بضممة مقدرة على الألف (أن يأتوا) أن مصدرية (يأتوا) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل (بالشهادة) جار ومجرور متعلق بيأتوا ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مضاف إلى أدنى (على وجهها) متعلق بمحذوف حال من الشهادة والجملة مستأنفة .

(أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم) أو عاطفة (يخافوا) مضارع منصوب معطوف على (أن يأتوا) وجملة أن ترد أيمان بعد أيمانهم مصدر مفعول به ليخافوا أي رد أيمان (بعد) متعلق بترد أيمانهم مضاف إليه . (واتقوا الله) الواو استثنائية واتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعله (واسمعوا) الواو عاطفة (اسمعوا) فعل أمر مبني على حذف النون (والله لا يهدي القوم الفاسقين) الواو استثنائية (الله) مبتدأ لا نافية يهدي مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء (القوم) مفعول به منصوب (الفاسقين) صفة لقوم منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.<sup>٩٢</sup>

### سورة التوبة

ومن المشكل إعرابه قوله تعالى (التائبون العابدون السائحون) التوبة آية ١١٢

وجه الإشكال هو أن (التائبون ..) مرفوع ولا يعرف على ماذا رفع والجواب بأوجه خمسة :

الأول / أنه مبتدأ وخبره العابدون وما بعده . الثاني / أن الخبر قوله (الأمرون ..إلخ) .<sup>٩٣</sup>

الثالث / أن الخبر محذوف أي التائبون الموصوفون بهذه الأوصاف من أهل الجنة ، أو لهم الجنة<sup>٩٤</sup> ويؤيده قوله (وبشر المؤمنين) وهذه الأوجه بناء على أن هذه الآية منقطعة عما قبلها وليست شرطاً في المجاهدة.

الرابع / رأي من جعلها شرطاً في المجاهدة كالضحاك وغيره فيكون إعراب (التائبون) خبر مبتدأ محذوف أي هم (التائبون) . الخامس / أن (التائبون) بدل من الضمير المستتر في (يقاتلون)<sup>٩٥</sup> .

### سورة الرعد

ومن المشكل في الإعراب قوله تعالى : (ولو أن قرأناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً) الرعد آية ٣١ وجه الإشكال هو عدم وجود جواب ل (لو) ، وقد أجاب العلماء عن هذا بعدة أجوبة :

الأول / أن الجواب محذوف تقديره لكان هذا القرآن كما قدره أبو السعود والقرطبي ، لكن حذف إيجازاً لما في ظاهر الكلام من الدلالة عليه كما في قول امرئ القيس :

فلو أنها نفس تموت جميعها ولكنها نفس تساقط أنفسا

يعني لهان عليها هذا معنى قول قتادة قال : لو فعل هذا قرآن غير قرآنكم لفعله قرآنكم .

الثاني / أن جواب (لو) متقدم وفي الكلام تقديم وتأخير أي وهم يكفرون بالرحمن لو أنزلنا القرآن وفعلنا بهم ما اقترحوا .

الثالث / قال الفراء : يجوز أن يكون الجواب : لو فعل بهم هذا لكفروا بالرحمن ، ذكره ابن جرير والقرطبي .

الرابع / قال الزجاج (ولو أن قرأناً) إلى قوله (الموتى) لما آمنوا والجواب لمضمر هنا ما أظهر في قوله : (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة) إلى قوله : (وما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله)<sup>٩٦</sup>

الخامس / وقد أضاف أبو جعفر النحاس جواباً نقله عن الكسائي حيث قال : المعنى وددنا أن قرأناً سيرت به الجبال فهذا بغير حذف - أي لا يحتاج إلى جواب - وهو المعنى الرابع الذي ذكره ابن هشام من معاني لو حيث قال : الرابع أن تكون للتمني<sup>٩٧</sup> . وأظهر الوجوه والإجابات هو الأول لعدم وجود التكلف والله أعلم .

### سورة الحج

ومن المشكل قوله تعالى (لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء) الحج آية ٥ وجه الإشكال : في رفع الفعل المضارع (ونقر) حيث إن ظاهره أن يكون منصوباً عطفاً على (لنبين) ،

والجواب عن هذه القراءة في ( أن الواو ليست عاطفة وإنما هي استثنائية وتكون الجملة : ونحن نقر في الأرحام ...) وهناك قراءة بالنصب على العطف وقد رواها أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل عن عاصم<sup>٩٨</sup> ، كما رويت عن يعقوب<sup>٩٩</sup> ، وبناءً على هذه القراءة فلا إشكال في الإعراب .

### سورة النور

ومن المشكل إعرابه في القرآن الكريم قوله تعالى (سورة أنزلناها) آية ١ ووجه الإشكال أن (سورة) إما أن تعرب مبتدأ وعليه يسأل أين خبره؟ وإن أعربت خبراً فيسأل أين المبتدأ ؟ وللإجابة عن هذا الإشكال فقد ذكر المعربون وجهين :

الوجه الأول / أن تكون مبتدأ والجملة بعدها صفة لها وذلك هو المسوغ للابتداء بالنكرة وفي خبر هذا المبتدأ وجهان :

أحدهما : أنه الجملة من قوله (الزانية والزاني) وإلى هذا نحا ابن عطية فإنه قال : ويجز أن يكون مبتدأ والخبر (الزانية والزاني) وما بعد ذلك ، والمعنى السورة المنزلة والمفروضة كذا وكذا ، فالسورة عبارة عن آيات مسرودة لها بدء وختم .

الثاني : أن الخبر محذوف أي فيما يتلى عليكم سورة أو فيما أنزل سورة .  
الوجه الثاني من الوجهين الأولين / أن تكون خبر لمبتدأ مضمرة أي : هذه سورة<sup>١٠٠</sup> ، وقد رجح أبو السعود هذا الوجه وضعف كونها مبتدأ محذوف الخبر ، وعلل كلامه بقوله : فيأباه أن مقتضى المقام بيان شأن هذه السورة الكريمة لأن في جملة ما أوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سورة شأنها كذا وكذا<sup>١٠١</sup> .

ومن المشكل في الإعراب قوله تعالى ( الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ ) آية ٢ وذلك لأن (الزانية والزاني) مبتدأ ، ومعلوم أن المبتدأ يحتاج إلى خبر والخبر في هذا التركيب غير واضح .  
ولإزالة هذا الإشكال فقد أجاب المعربون بجوابين :

الأول / أن (الزانية والزاني) مبتدأ خبره محذوف ، أي فيما يتلى عليكم حكم الزانية ثم بين ذلك بقوله (فاجلدوا) وهذا مذهب سيوييه .

الثاني / وهو مذهب الأخفش وغيره أن (الزانية والزاني) مبتدأ كما قال سيوييه ولكنه اختلف معه في الخبر فقال إنه جملة الأمر (فاجلدوا... إلخ) ولكنه فيه إشكال وهو اقتترانه بالفاء وهذا يجعله غير صالح لأن يكون خبراً .

وقد أجاب الجمهور بأن المبتدأ أشبه الشرط في كونه موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل ولذلك جاز دخول الفاء زائدة في الخبر<sup>١٠٢</sup> .

## سورة الأحزاب

ومن مشكل الإعراب قوله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي) آية ٥٦  
 برفع (ملائكته) على قراءة ابن عباس ورواية عبد الوارث عن أبي عمرو .  
 والإشكال في رفع (ملائكته) مع أن ظاهر العطف على لفظ الجلالة أن يكون منصوباً كما في قراءة  
 الجمهور لأن المعطوف على المنصوب منصوب .  
 وقد اختلف علماء النحو في الإجابة على قولين :  
 الأول / للكوفيين غير الفراء وهو أنه معطوف على محل إن واسمها ، والفراء يشترط في العطف على  
 ذلك خفاء إعراب اسم إن كان كما في قوله تعالى (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون) وقول  
 الشاعر :

ومن يك أمسى بالمدينة رحله      فإني وقيار بها لغريبُ

وقد رغب عن هذا القول ابن هشام لثلاث يتوارد عاملان أي وهما (إن) حيث تطلب (يصلون) خبر لها  
 ولفظ الملائكة لأنه مبتدأ يطلب يصلون خبراً له على معمول واحد وهو الفعل (يصلون) .  
 الثاني / للبصريين والفراء من الكوفيين أن يضم فعل يكون خبراً لأن تقديره (إن الله يصلي) لدلالة  
 الثاني عليه وتكون الجملة بعد التقدير جملتين هكذا (إن الله يصلي) (وملائكته يصلون) .  
 يقول الباحث : وهذا الجواب أرجح لعدم الاعتراض عليه<sup>١٠٣</sup> .  
 قال الإمام السيوطي في الإتيان قال ابن هشام وقد زلت أقدام الكثيرين من المعربين الذين راعوا في  
 الإعراب ظاهر اللفظ ولم ينظروا في موجب المعنى .

ومما هو مشكل في ظاهر إعرابه قوله تعالى (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً) الأحزاب آية ٦١  
 فظاهر الإعراب (ملعونين) على أنه حال من مفعول (ثقفوا أو أخذوا) ووجه الإشكال في هذا الإعراب  
 أن الشرط له الصدارة فلا يصح أن يعمل ما بعده فيما قبله وكذلك قول أبي البقاء إنه حال من فاعل  
 (يجاورونك) فهو مردود لأن الصحيح أنه لا يستثنى شيئاً بأداة واحدة دون عطف .  
 والجواب عن إعراب الآية أن الصحيح أنه منصوب على الذم أي أذم ملعونين ولكن أبا حيان صحح أن  
 (ملعونين) صفة لقليلاً ولعله الأصح لأنه لا يحتاج إلى تقدير<sup>١٠٤</sup> .  
 يقول الباحث : وقد قال به أبو السعود في تفسيره كما جوز أن يكون منصوباً على الذم<sup>١٠٥</sup> .  
 والأصح ما ذكره أبو حيان بناءً على تأويل (قليلاً) بقليلين والله أعلم .

## سورة الحديد

ومن المشكل إعرابه في القرآن قوله تعالى : (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل) الحديد آية ٢٤

وجه الإشكال في إعراب (الذين يبخلون) ما محله ؟ والجواب أنه يحتمل أن يكون في محل رفع وله وجهان

### من الإعراب :

الأول / أنه في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره وهم (الذين يبخلون) .

الثاني / أنه في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف على جهة الإبهام تقديره مدعوون أو موعودون بالعذاب أو مستغنى عنه ، ويحتمل أن يكون (الذين) في محل نصب وتخريجه على ثلاثة أوجه :

الأول / أن ناصبه مقدر بأعني (الذين يبخلون) .

الثاني / أنه في محل نصب صفة (كل محتال فخور) ويرد عليه إشكال عدم التطابق بين الصفة والموصوف حيث إن الموصوف نكرة والصفة معرفة وأجيب أن النكرة قد خصصت نوعاً ما فيسوغ لذلك وصفها بالمعرفة ، قال ابن عطية : هذا مذهب الأخفش .

الثالث / أن يكون (الذين يبخلون) بدلاً من كل محتال بدل كل من كل فإن المحتال بالمال يضمن به غالباً ويأمر غيره بذلك .<sup>١٠٦</sup>

### سورة المنافقون

ومما هو مشكل الإعراب في القرآن قوله تعالى (فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ) وجه الإشكال في جزم (أكن) فقد كان الظاهر النصب فذهب أبو البقاء إلى أنه يقرأ بالجزم حملاً على المعنى ، والمعنى : إن أخرتني أكن .

وقال أبو السعود هو عطف على محل فأصدق كأنه قيل : إن أخرتني أصدق وأكن .<sup>١٠٧</sup>

### سورة الإنسان

ومن المشكل إعرابه في القرآن قوله تعالى : (وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) الدهر آية ٣١ والإشكال في نصب الظالمين فأين عامله والجواب : أنه منصوب بفعل محذوف اختلف العربون في تقديره فقدره بعضهم بقوله (وأعد) وتفسيره (أعد لهم)<sup>١٠٨</sup>

وقدره آخرون بقوله (ويعذب الظالمين) لأن قبله منصوب أي يدخل من يشاء في رحمته ويعذب الظالمين أي المشركين ويكون (أعد لهم) تفسيراً لهذا المضمرة كقول الشاعر :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

أي أخشى الذئب أخشاه وهو مذهب سيبويه<sup>١٠٩</sup>

وقدره بعضهم (أوعد) أو (كافأ) وقد رد الألوسي تقديره بأعد لأنه لا يتعدى باللام ولا يتعدى إلى المفعول بنفسه<sup>١١٠</sup>

## المراجع والهوامش

- ١) المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر ص ٤٧
- ٢) تفسير أبي السعود ج ٣ ص ٦١ وروح المعاني ج ٩ ص ١٢٩ وإعراب القرآن للدرويش ج ٣ ص ٥٠٣
- ٣) إرشاد المرید إلى مقصود القصید مع إبراز المعانی شرح الشاطبية ص ٣٣١ طبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده بمصر شعبان ١٣٤٩ هـ
- ٤) روح المعاني ج ١٢ ص ٦١
- ٥) الإملاء ج ٢ ص ٥٨
- ٦) روح المعاني ج ١٣ ص ٥١
- ٧) روح المعاني ج ١٣ ص ٥٤ والفتوحات الإلهية ج ٢ ص ٤٨١
- ٨) مغني اللبيب مع حاشية الشيخ محمد الأمير على هامشه ج ١ ص ٣٢
- ٩) روح المعاني ج ١٤ ص ٢٣٥
- ١٠) روح المعاني ج ١٤ ص ٢٣٧ وغرائب القرآن للنيسابوري على هامش جامع البيان للطبري ج ١٤ ص ١٢٢
- ١١) المغني ج ٢ ص ١٢٢
- ١٢) ج ٢ ص ٩٨
- ١٣) الفتوحات الإلهية ج ٣ ص ٣١٢ والإتقان ج ١ ص ١٨٠ والإعراب المحيط ج ٣ ص ٣٥٦
- ١٤) مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام ج ٢ ص ١٨٤
- ١٥) حاشية الصبان على الأشعموني شرح ألفية ابن مالك ج ٢ ص ٨١ المطبعة المصرية بالأزهر سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م
- ١٦) تفسير الجلالين مع الفتوحات ج ٣ ص ٥٩٣ وروح المعاني ج ٢٣ ص ٢٤٦ والإعراب المحيط ج ٥ ص ١٠٣
- ١٧) الإعراب المحيط ج ٥ ص ١٠٤ والفتوحات ج ٣ ص ٥٩٥ وروح المعاني ج ٢٣ ص ٢٥٤
- ١٨) الإعراب المحيط ج ٥ ص ١٠٥ وروح المعاني ج ٢٣ ص ٢٥٧ والفتوحات ج ٣ ص ٥٩٧
- ١٩) الفتوحات ج ٤ ص ٥٩٨ وروح المعاني ج ٢٤ ص ٢٦٠
- ٢٠) انظره ج ٥ ص ١٠٦ وتفسير أبي السعود ج ٥ ص ٣٩٠
- ٢١) تفسير أبي السعود ج ٥ ص ٥٠٤
- ٢٢) روح المعاني ج ٢٤ ص ٣٤
- ٢٣) الفتوحات ج ٣ ص ٢١٦
- ٢٤) الإملاء لأبي البقاء ج ٢ ص ٢١٦
- ٢٥) الإعراب المحيط ج ٥ ص ١١٧ فقد نقلت عنه ببعض تصرف والفتوحات الإلهية ج ٤ ص ٧ والكشاف ج ٤ ص ١٥٨ د دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان
- ٢٦) إعراب القرآن للدرويش ج ٩ ص ١٣٧
- ٢٧) مغني اللبيب لابن هشام ج ٢ ص ١٠١
- ٢٨) تفسير أبي السعود ج ٦ ص ١٦٢
- ٢٩) روح المعاني ج ٢٧ ص ٧٠ وحاشية الجلالين ج ٤ ص ٢٣٨
- ٣٠) روح المعاني ج ٢٧ ص ١٢٨ ط إحياء التراث العربي بيروت والإملاء ج ٢ ص ٢٥٤ ط مصطفى الباي الحلبي وأولاده بمصر
- ٣١) الإعراب المحيط ج ٥ ص ٣٠٤ والفتوحات ج ٤ ص ٤٦٤
- ٣٢) الإملاء ج ٢ ص ٢٧٤
- ٣٣) المغني ج ٢ ص ٩٩
- ٣٤) روح المعاني ج ٢٩ ص ١٧٧
- ٣٥) الفتوحات ج ٤ ص ٤٦٨
- ٣٦) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٧٩
- ٣٧) تفسير أبو السعود ج ٦ ص ٣٥٠
- ٣٨) جامع البيان ج ٢٩ ص ١٤٩
- ٣٩) جامع البيان ج ٣٠ ص ٧٣

- ٤٠ ( تفسير أبي السعود ج ٦ ص ٤٠ و الفتوحات الإلهية ج ٤ ص ٢٠٩ و الإعراب المفصل ج ١٢ ص ٣٨٧ و إعراب القرآن للدرويش ج ١٠ ص ٤٢٢ و الإملاء ج ٢ ص ٨٤ ،
- ٤١ ( الإملاء ج ٢ ص ٢٨٤ و الفتوحات الإلهية ج ٤ ص ٥٠٩ و إعراب القرآن وبيانه للدرويش ج ١ ص ٤٢٢ و روح المعاني ج ٣٠ ص ٨٠ و تفسير النسفي ج ٤ ص ٣٤٢
- ٤٢ ( الإيقان ج ١ ص ١٨٢
- ٤٣ ( الإيقان ج ١ ص ١٨٢ و الإعراب المحيط ج ٥ ص ٣٣٦
- ٤٤ ( المرجع السابق و إعراب القرآن للدرويش ج ١٠ ص ٤٤٣ و الفتوحات الإلهية ج ٤ ص ٥١٨
- ٤٥ ( تفسير النسفي ج ٤ ص ٣٥٤ و روح المعاني ج ٣٠ ص ١٢٢
- ٤٦ ( روح المعاني ج ٣٠ ص ١٢٢ و الفتوحات الإلهية ج ٤ ص ٥٣٠ و الإعراب المحيط ج ٥ ص ٣٤٢
- ٤٧ ( تفسير النسفي ج ٤ ص ٣٧٤ و تفسير غرائب القرآن على هامش جامع البيان ج ٣٠ ص ١٥٦ و الفتوحات الإلهية ج ٤ ص ٥٨١ و روح المعاني ج ٣٠ ص ٢٢٥ و إعراب القرآن ج ١٠ ص ٥٦٨
- ٤٨ ( الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل مجلد ١٢ ص ٥٠١ - ٥٠٢ و تفسير أبي السعود ج ٦ ص ٤٦٦ - ٤٦٧ و إعراب القرآن للنحاس ج ٥ ص ٢٨٤
- ٤٩ ( الإملاء ج ١ ص ٧٨ و الإعراب المحيط ج ١ ص ٢٧٣ و الفتوحات ج ١ ص ١٤١ و تفسير أبي السعود ج ١ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ط دار الكتب العلمية بيروت
- ٥٠ ( إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٢١ و الإعراب المحيط ج ١ ص ٤٢٣
- ٥١ ( الفتوحات الإلهية على الجلالين ج ١ ص ٢٣٤
- ٥٢ ( المغني ج ٢ ص ٣٣
- ٥٣ ( حاشية الباجوري على شرح ابن قاسم في الفقه الشافعي ج ٢ ص ٤٠٦
- ٥٤ ( الإيقان ج ١ ص ١٨٠
- ٥٥ ( الفتوحات الإلهية ج ١ ص ٣٦٥ و الإعراب المحيط ج ٢ ص ١٧٠
- ٥٦ ( إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٥٠٥ و شرح ابن عقيل على الألفية مع حاشية الحضري ج ٢ ص ٦٦ - ٦٧ الطبعة الأخيرة ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م مصطفى البايي الحلبي وأولاده بمصر و تفسير أبي السعود ج ١ ص ٢٢٠ ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان و انظر الإعراب المحيط ج ٢ ص ٢٤٩ و معاني القرآن و إعرابه للزجاج ج ٢ ص ١٣٠ - ١٣١ ط دار الحديث القاهرة
- ٥٧ ( إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٥٠٥ و تفسير روح المعاني للألوسي ج ٦ ص ٢١٤ و حاشية الجمل على الجلالين ج ٢ ص ١٤٦ ط دار إحياء التراث العربي بيروت
- ٥٨ ( إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٥٠٦
- ٥٩ ( المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر من علماء القرن التاسع و كتاب الكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي المتوفي سنة ٤٧٦ هـ على هامش كتاب المكرر ص ٨٥
- ٦٠ ( الكشف ج ١ ص ٦٤٥
- ٦١ ( حاشية الجمل ج ٢ ص ٤٦٧ و الإملاء ج ١ ص ٢١٠ و شذور الذهب لابن هشام ج ٢ ص ١١٣ - ١١٤
- ٦٢ ( المكرر ص ١٣٢ و الكافي على هامش المكرر ص ١٧٩
- ٦٣ ( روح المعاني ج ٦ ص ٧٦
- ٦٤ ( الإملاء ج ١ ص ٢٠٩
- ٦٥ ( انظر مغني اللبيب ج ٢ ص ١٢٣ و الإعراب المحيط ج ٢ ص ٢٧٠ و تفسير أبي السعود ج ٢ ص ٢٦٢ ط دار الكتب العلمية بيروت .
- ٦٦ ( محيط الإعراب ج ٢ ص ٢٧٣ فقد نقلت منه ببعض تصرف و الإملاء ج ١ ص ٢١٥ و روح المعاني ج ٦ ص ١٣٢
- ٦٧ ( الإعراب المفصل ج ٣ ص ١٩٣ ط دار الفكر للنشر و التوزيع و الإعراب المحيط ج ٢ ص ٢٩٥
- ٦٨ ( تفسير أبي السعود ج ٢ ص ٢٩٠ - ٢٩١
- ٦٩ ( الإعراب المحيط ج ٢ ص ٢٩٨
- ٧٠ ( ألفية ابن مالك مع شرح ابن عقيل و حاشية الحضري
- ٧١ ( إملاء ما من به الرحمن لأبي البقاء ج ١ ص ٢٢٢
- ٧٢ ( انظر حاشية يس على شرح الفاكهي لقطر الندى ج ٢ ص ٤٣ طبعة مصطفى البايي الحلبي
- ٧٣ ( انظر شرح ابن عقيل
- ٧٤ ( انظر المغني ج ٢ ص ٣٨

- (٧٥) روح المعاني ج ٦ ص ٢٠٦
- (٧٦) انظر المعني ج ٢ ص ٣٨
- (٧٧) أهد من الإملاء ج ١ ص ٢٢٢
- (٧٨) حاشية الجمل ج ١ ص ٥١٣
- (٧٩) تفسير أبي السعود ج ٢ ص ٣٠٣
- (٨٠) تفسير أبي السعود ج ٢ ص ٣٣٠ وإعراب المفصل ج ٣ ص ١٥١ وحاشية الجمل ج ١ ص ٥٣٦ والإملاء ج ١ ص ١٢٩
- (٨١) تفسير أبي السعود ج ٢ ص ٣٣٠
- (٨٢) الكشف ج ١ ص ٧٢٠
- (٨٣) إعراب القرآن وبيانه للدرويش ج ٣ ص ٢٧ طبعة اليمامة دار ابن كثير
- (٨٤) الفتوحات ج ١ ص ٥٣٧
- (٨٥) الإعراب المفصل لكتاب الله المبجل ج ٣ ص ١٥٣
- (٨٦) حاشية السجاعي على القطر
- (٨٧) إعراب القرآن الكريم وبيانه للدرويش ج ٣ ص ٣٨
- (٨٨) إنظر الألفية مع شرح ابن عقيل وحاشية الخفزي
- (٨٩) روح المعاني ج ٧ ص ٥٠ - ٥١
- (٩٠) روح المعاني ج ٧ ص ٥١ وحاشية الجمل ج ١ ص ٥٣٨ والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ج ٣ ص ١٥٤ وإعراب القرآن الكريم للدرويش ج ٣ ص ٣٩ وانظر الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط ج ٢ ص ٣١٢ - ٣١٦
- (٩١) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٧ ط مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ، والإعراب المحيط ج ٢ ص ٢١٦
- (٩٢) إعراب القرآن للدرويش ج ٣ ص ٤٠ والإعراب المفصل لكلام الله المرتل لبهجة عبد الواحد صالح
- (٩٣) الإملاء ج ٢ ص ٢٣
- (٩٤) أحكام القرآن ج ٨ ص ٢٧١
- (٩٥) الفتوحات الإلهية ج ٣ ص ٣٢١ وإعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٢٣٨
- (٩٦) الجامع لأحكام القرآن ج ٩ ص ٣١٩ والإملاء ج ٢ ص ٦٤
- (٩٧) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٣٥٨ والمعني ج ١ ص ٢١١ وجامع البيان ج ١٣ ص ١٠٢ وغرائب القرآن للثيسابوري على هامش جامع البيان ج ١٣ ص ٩٢
- (٩٨) إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٨٧ طبعة مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة
- (٩٩) الإعراب المحيط ج ٤ ص ٢١٤
- (١٠٠) الفتوحات الإلهية ج ٣ ص ٣٠٦ والإعراب المحيط ج ٤ ص ٢٥١ والإملاء ج ٢ ص ١٥٣
- (١٠١) تفسير أبي السعود ج ٤ ص ٤٣٧
- (١٠٢) الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٦ وأبو السعود ج ٤ ص ٤٣٨ ومحيط الإعراب ج ٤ ص ٢٠٥ والإملاء ج ٢ ص ١٥٣
- (١٠٣) المعني لابن هشام ج ٢ ص ١٥٧ طبعة دار إحياء الكتب العربية عيسى البياي الحلبي وشركاه وروح المعاني ج ١٢ ص ٧٧ طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت ، والفتوحات الإلهية ج ٣ ص ٤٥٤ ، طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت ، والإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط ج ٥ ص ٣٥ ، وأرث العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ج ٥ ص ٢٣٧ دار الكتب العمليّة بيروت لبنان .
- (١٠٤) الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط للدكتور/ ياسين جاسم ج ٥ ص ٢٣٩ ، ومعني اللبيب عن كتب الأعراب ج ٢ ص ١٢٦
- (١٠٥) تفسير أبو السعود ج ٥ ص ٢٣٩
- (١٠٦) الإعراب المحيط ج ٥ ص ٢٣٣ والفتوحات الإلهية ج ٤ ص ٢٩٤ وروح المعاني ج ٢٧ ص ١٨٨
- (١٠٧) تفسير أبو السعود ج ٢ ص ٢٥٣ وحاشية الجمل ج ٤ ص ٣٤٩ دار إحياء التراث العربي
- (١٠٨) الجلالين مع حاشية الجمل ج ٤ ص ٤٦٣
- (١٠٩) أحكام القرآن ج ١٩ ص ١٥٣
- (١١٠) روح المعاني ج ٢٩ ص ١٦٨ وإعراب القرآن للنحاس ج ٥ ص ١٠٩